البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

10 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 1 أيار 2024

A L - B I N A A

Wednesday 1 May 2024

إنكم قد أثبتم حق هذه النهضة العظيمة في التعبير عن إرادة الأمة السورية وفي صياغة سيادتها.

سعاده

نتنياهو يسقط بالضربة القضائية صفقة بلينكن كرمى لبن غفير: سنواصل الحرب

المقاومة مستعدّة لتجزئة حل شامل يتضمّن شروطها لكن بدونها لا مكان لصفقة

جبهات اليمن ولبنان تضربان بقوة... وغزة ملحمة بطولة... وطلاب العالم ينتفضون

كتب المحرّر السياسيّ

جاء إعلان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن نيّته مواصلة الحرب حتى القضاء على حركة حماس، سواء تمّت صفقة الهدنة والتبادل أم لم تتمّ، ليوجّه رصاصة الرحمة لمشروع الصفقة التي عرفت بصفقة بلينكن نسبة لوزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن الذي جال عواصم المنطقة ويصل اليوم إلى الأردن لتسويق مشروع الصفقة.

وجاء كلام نتنياهو بعد لقائه بوزير أمنه الداخلي ايتمار بن غفير الذي جدّد التهديد بفرط الحكومة إذا قرر نتنياهو الخروج من الحرب وتراجع عن الهجوم على مدينة رفح، ويأتي كلام نتنياهو رداً على تصريحات عديدة أميركية وأوروبية تقول إن الخيارات أمام نتنياهو هي بين الصفقة ومعركة رفح.

بالمقابل لم تقل بعد حركة حماس التي تحمل تفويض فصائل المقاومة كلمتها النهائية، رغم الضغوط التي تتعرّض لها خصوصاً على الصعيد العربي، بعد اتصالات الرئيس الأميركي جو بايدن بالرئيس المصري وأمير قطر طالباً مساعدتهما بإلزام حماس بقبول صفقة بلينكن.

(التتمة ص8)

عطلة عيد العمل

يتوقف العمل في الصحف اليوم الأربعاء بمناسبة عيد العمل في 1 أيار، وعليه تحتجب «البناء» يوم غد الخميس، عملاً بقرار مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مصمّمي الغرافيك في لبنان. على أن تعود إلى قرائها صباح يوم الجمعة كالمعتاد.

علم فلسطين يملأ حرم الجامعات في مختلف دول العالم...

إصابة شرطي «إسرائيلي» في القدس بعملية طعن نفذها سائح تركي

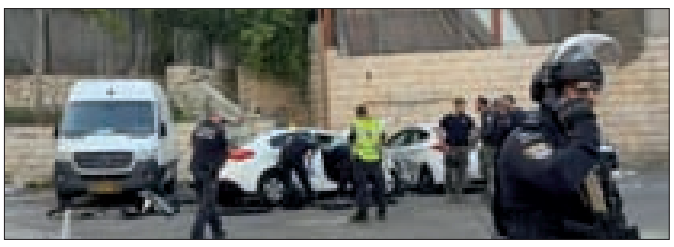

أصيب شرطي «إسرائيلي» بعد تعرّضه للطعن قرب باب الساهرة بالبلدة القديمة في القدس، في حين قالت إذاعة جيش الاحتلال إنّ منفذ العملية سائح تركي.

وأعلنت شرطة الاحتلال أنّ مواطناً تركياً يبلغ من العمر 34 عاماً طعن شرطياً في القدس قبل أن تطلق قوات «إسرائيلية» النار عليه وتقتله.

وذكرت «القناة 12 الإسرائيلية» أنّ السائح التركي كان قد وصل الإثنين إلى فلسطين المحتلة.

وأضافت القناة أنّ الشرطة اعتقلت شباناً فلسطينيين إثر اندلاع أعمال شغب في البلدة القديمة ومنطقة باب الساهرة في القدس عقب وقوع الطعن.

من جانب آخر، أعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس أنّ عدد المستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى خلال فترة عيد الفصح اليهودي هذا العام هو الأعلى مقارنة بالأعوام الماضية.

وتتراوح أعداد المقتحمين للمسجد الأقصى في الأيام العادية ما بين 100 و200، لكنها تتضاعف فَي الأعياد اليهودية.

قلق أممي من تدخل الشرطة «المبالغ فيه» في فضّ اعتصامات الجامعات الأميركية

أعربت الأمم المتحدة عن قلقها إزاء ما وصفته بالتدابير غير المتناسبة التي تتخذها الشرطة الأميركية لتفريق الاحتجاجات الطلابية الداعمة لفلسطين وفض الاعتصامات الطلابية في عدد من الجامعات.

وانتقد المفوض الأممي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أمس، تدخل الشرطة «المبالغ فيه» لفض الاعتصامات الطلابية المناهضة للحرب على قطاع غزة، داخل الجامعات الأميركية.

وقال تورك في بيان إنّ تدخل الشرطة الأميركية غير متناسب مع المظاهرات التي تشهدها الجامعات، وإن السلطات اتخذت سلسلة من الإجراءات المشددة لتفريق وتفكيك المظاهرات مشدداً على أهمية احترام حرية التعبير والحق في التجمع السلمي.

وتجتاح الاحتجاجات حرم الجامعات في أنحاء الولايات المتحدة بعد محاولة الشرطة فض اعتصام مؤيد للفلسطينيين في جامعة كولومبيا بنيويورك، وإزالة الخيام التي أقامها الطلاب في باحات الجامعة، وقد اعتقلت الشرطة خلال محاولة فض الاعتصام تلك أكثر من 100 طالب، الأمر الذي أشعل شرارة الاعتصامات في جامعات أخرى عديدة في مختلف الولايات الأميركية.

الدفاع المدني في غزة: انتشال جثامين الشهداء قد يستغرق أعواماً ما لم تتوفر المعدّات اللازمة

أعلنت وزارة الصحة في غزة أنّ الاحتلال «الإسرائيلي» ارتكب خلال الساعات الـ24 الماضية 5 مجازر في حق العائلات في القطاع، في حين حذر الدفاع المدني في غزة من أنّ انتشال جثامين الشهداء من تحت الأنقاض قد يستغرق 3 أعوام.

وأوضحت وزارة الصحة أنّ مجازر الاحتلال راح ضحيتها 47 شهيداً، و61 مصاباً. وبذلك، يرتفع عدد ضحايا العدوان إلى 34 ألفاً و535 شهيداً، و77 ألفاً و704 مصابين.

وواصل الاحتلال قصف المنازل واستهدف، أمس، منزلاً لعائلة عودة شرقي مخيم جباليا شمالي القطاع، كما استهدفت غارة جنوب شرقي مدينة غزة.

كما استهدف القصف شمال مخيم النصيرات وسط القطاع، بعد ساعات من استشهاد 3 فلسطينيين وإصابة آخرين بجروح، جراء قصف استهدف منزلاً في المخيم.

وطال القصف أيضاً مدينة الزهراء وسط قطاع غزة، ما تسبّب في استشهاد فلسطينيين.

من جانب آخر، أعلن الدفاع المدني في غزة أنّ التقديرات تشير إلى وجود أكثر من 10 آلاف مفقود تحت أنقاض بنايات مدمرة منذ بدء العدوان «الإسرائيلي» على غزة.

وحذر من أنّ تكدّس آلاف الجثامين تحت الأنقاض بدأ يتسبّب بانتشار الأمراض والأوبئة، خصوصاً مع دخول فصل الصيف، وأكد أنّ العمل دون توفر المعدات اللازمة لانتشال جثامين آلاف الشهداء قد يستغرق من عامين إلى 3 أعوام.

نقاط على الحروف

طلاب أميركا وغزة يُسقطان نظريّات الفلاسفة

◆ ناصر قنديل

– إذا ما نظرنا الى موازين المقارنة بالأحجام والمقدرات، لما يمثله طلاب أميركا، وفي طليعتهم طلاب جامعة جورجيا مع سكان غزة من جهة، وبالمقابل كل حكومات الغرب وجيوشها المدجّجة بكل أنواع السلاح ومصارفها المتخمة بالأموال ومؤسساتها الإعلاميّة العملاقة التي تروّج للأكاذيب، ومعها كل ما يملكه كيان الاحتلال والحركة الصهيونيّة من خلفه، من جهة موازية، فسوف لا نحتاج للتفكير للقول إن الأقلية الضعيفة العزلاء من كل عناصر القوة، لا تمثل تحدّياً لحشد العمالقة وبين أيديهم كل أسباب القوة.

– لكن الحقيقة هي أن حرباً حقيقيّة تشنّها هذه الأغلبية الكاسحة بإمكانيّاتها العملاقة، لإسكات صوت وصدى هذه الأقليّة العزلاء منذ شهور دون جدوى، وإذا كان ضرورياً الانتباه إلى أن ما أتاح بقاء هذا الصوت الصارخ حاضراً هو أن المقاومة في غزة تؤازرها مقاومات جبهات الإسناد، لم تُهزَم ولم تستسلم، فتوافرت شروط إدامة الصراع المفتوح دون أن يحقق الاحتلال ومن ورائه الغرب نصراً مفترضاً، فتقف الحرب، لكن بفعل هذا الصمود المقاوم بقي المشهد حاضراً وبقيت تداعياته تتفاعل.

– في هذه المواجهة الدائرة على الضمير الإنساني الجمعيّ كل يوم يسجل تحالف غزة وطلاب أميركا نصراً جديداً، ويُلحق بتحالف الغرب وحكوماته وجيوشه ومصارفه ومؤسساته الإعلامية هزيمة قاسية. وفي قلب هذه المواجهة لا بد أن نلحظ الأساس الذي تدور عليه الحرب الثقافية حول مفاهيم ليست مطروحة على بساط البحث اليوم، لكنها تشكل في عمق التفكير الخلفية التي تشكل أصل المشهد الثقافي.

(التتمة ص8)

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 1 أيار 2024
Sixteenth year / Wednesday / 1 May 2024

لقاء معراب خارج التاريخ وشركاء على الوطن

■ خضر رسلان

عادة ما يؤكد السواد الأعظم من المؤرّخين عبارة «إنّ الذي لا يقرأ التاريخ يكرّر أخطاءه» والحقيقة أنّ قراءة التاريخ وأخذ العبر منه من الضرورات الحتمية للإنسان والمجتمعات على حدّ سواء.

فهو مصدر إثبات لوقائع وأحداث من شأنها إذا ما تمّ ربطها بالحاضر تكوين رؤية واستشراف لمستقبل أكثر وضوحاً، وذلك بعد استلهام الأحداث التاريخية على تنوعها وربطها بالحاضر بما يحويه من أطياف ومكونات وأحزاب،

من أبرز فوائد استدعاء التاريخ أنه يمدّنا بجانب مهمّ من العبر والمعارف التاريخية التي أفرزتها الأزمنة الماضية، لأنّ التاريخ بأحداثه ووقائعه ليس إلا حلقات زمنية متصلة يشمل الماضي والحاضر والمستقبل. واذا ما نقلنا نتائجها من سياقها الزمني لدمجها في تفاعلات الحاضر نستطيع إدراك طبيعة التحوّلات الجذرية التي تحدث وكأنّ التاريخ يعيد نفسه.

السؤال الذي يطرح نفسه بناء على علم التاريخ وقواعده وتجاربه وعبَرِه ما هو الخطاب او الموقف الجديد الذي جاء به لقاء معراب؟ ومن هو الفريق او الجهة التي تمّ التوجه اليه؟ وما هو الهدف المرجو منه؟ ومن هي الجهة المستفيدة من رفع هذا الصوت او الثمرة المتوقعة التي يمكن قطفها نتيجة لذلك؟

قبل الشروع في قراءة الخطاب سواء بعيداً عن الفريق الذي أطلقه او الذي تمّ توجيهه اليه، لا بدّ من التعريج نحو متن الخطاب الذي هو القرار 1701. وانسجاماً مع المنهج التاريخي يصبح لزاماً قراءة ظروف إصدار هذا القرار والجهة التي أصدرته وأسبابه الموجبة والجهات المستهدفة لتطبيقه...

بعد 33 يوماً من مقارعة الشعب اللبناني ومقاومته للعدوان الإسرائيلي على لبنان صدر قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701، في 11 آب 2006، والذي بموجبه تمّ وقف إطلاق النار في يوم الإثنين 14 آب الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي، ويتضمّن القرار الذي يبدو لم يطلع عليه الحاضرون في لقاء معراب، وقف الأعمال الحربية ومن ضمنها طبعاً وقف الخروقات سواء منها الجوية او البرية أو البحرية وتسليم «إسرائيل» الأمم المتحدة خرائط الألغام التي زرعتها في لبنان، وسحب كل قواتها من جنوب لبنان ومن ضمنها قرية الغجر، فضلاً عن الطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أن يقدّم إلى المجلس اقتراحات خلال ثلاثين يوماً بشأن إجراء ترسيم دقيق للحدود اللبنانية بما فيها منطقة مزارع شبعا. وهذه بنود لم تتحقق البتة ولا يبدو أنها سقطت سهواً من حسابات لقاء معراب، إلا أنّ ذلك يبدو طبيعياً اعتماداً وبناءً على السياق التاريخي الذي يظهر في حدّه الأدنى منذ نشأة الكيان الغاصب على حدوده الجنوبية وجود نزعتين واتجاهين تقرآن في كتابين مختلفين، كحال كتاب التاريخ اللبناني الذي تعدّدت رواياته، والأخطر منه انّ هناك من نسب اللصوصية والأعمال الجرمية الى قامات واجهت الاحتلال والاستعمار الأجنبي بينما في الوقت نفسه هناك من مجّد أشخاصاً وجهات تواطأت على شعبها وارتهنت للمستعمرين، والأخطر منهم من سهّل الدروب لإنشاء الكيان «الإسرائيلي» سواء عبر بيع الأراضي الفلسطينية للغزاة الصهاينة، او تحبيط عزائم الناس في مواجهة المشروع «الإسرائيلي».

نزعتان لازالتا تتصارعان تتبدّل فيهما الوجوه وتتنوّع فيهما الأساليب والظروف. الا انّ منطق التاريخ لا يزال يفرض نفسه وهناك من تعلم منه وانكفأ، وهناك من لا يزال يراهن على متغيّرات وآمال ترمّم له إخفاقاته وحساباته الخاسرة بدءاً من اجتياح 1982 الذي أراد صانعوه ان يغيّروا فيه وجه المنطقة ويلحقوا لبنان بأكمله ضمن المشروع الصهيوني، فإذا بهم يفرّون حفاة من شرق صيدا وجبل لبنان مذعورين الى غيتو منغلق أرادوا إنقاذهم منه عبر اتفاق ثلاثي تتحقق فيه شراكة وطنية تمّ سحقها بدماء شركائه من أبناء جلدته مروراً بمعارك الإلغاء، الى حروب الإسناد لإسقاط الدولة السورية وتسهيل بل تشجيع النزوح السوري الى لبنان لا لغايات إنسانية بل تنفيذاً لأجندات سياسية وخيارات خائبة كان التمعّن في قراءتها والاستفادة من عبرها كفيلاً بعدم الانجرار الى أفدحها وأكثرها تعبيراً عن المكنونات التي لا تبني شراكة كحال نداء معراب الذي رغم هزالته وهرم أصحابه يطرح سؤالاً يجري تداوله في الكثير من المنتديات عن جدوى الاستمرار والحديث عن صيغ وهيكليات بالية ارتدّت سلباً على غالبية الشعب اللبناني تحت عناوين الحساسيات الحزبية والطائفية. فهذا المواطن الجنوبي من جميع أطيافه ومكوناته يتلقى السهام والاعتداءات الصهيونية في دمائه وعياله ودوره وأرزاقه، ومنذ قيام الكيان الصهيوني ونداءات أعيان جبل عامل ومنذ أواسط القرن الماضي تناشد الدولة وقواها لحماية أهل الجنوب من الاستباحة «الإسرائيلية» ولا من ناصر ولا معين بل حتى لآذان صاغية وعندما يصبح للجنوب ولبنان مقاومة شامخة تحمي وتبني وتردع وتردّ الصاع صاعين يأتي من يصدح بصوته ملقياً خطابه ان اتركوا الساحة لجيش سلاحه الناري لا يجيز واهبوه انّ يوجه نحو الصهاينة، وحادثة شجرة عديسه لم تجف دماء أبطالها بعد...

وماذا بعد وماذا عن المؤرّخين الذين يقولون انه من لا يقرأ التاريخ يكرّر أخطاءه، حتى نستفيد من التاريخ ونأخذ العبر ينبغي صياغة مفاهيم مواطنة جديدة تقوم على الشراكات الوطنية غير الطائفية تنشد العدالة وترفض التبعية وتنبذ المناشير التي يطلقها الشركاء على الوطن الآتين من خارج التاريخ وسياقاته كحال لقاء معراب الأخير...

خفايا

قال مصدر دبلوماسي غربي إن الكلام الذي صدر عن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أنهى فرص التوصل الى صفقة تبادل وهدنة وكلام نتنياهو جاء بعد حواره مع وزير أمنه ايتمار بن غفير وتهديده بالخروج من الحكومة إذا تخلى نتنياهو عن مواصلة الحرب ضد حركة حماس. ومما قاله نتنياهو إن الحرب ستستمرّ حتى القضاء على حماس سواء تمّت صفقة تبادل أم لم تتم. وقال المصدر الدبلوماسي إن حماس كانت محشورة في زاوية الضغوط للقبول فجاء كلام نتنياهو وأزاح عنها عبء مسؤوليّة تخريب فرص الصفقة.

كواليس

قال مصدر فلسطيني يتابع مسار التفاوض في القاهرة إن سقف ما يمكن لقيادة حركة حماس قبوله هو تجزئة تنفيذ الحل الشامل الذي يضمن انهاء الحرب وفك الحصار وانسحاب شامل للاحتلال من قطاع غزة وإطلاق مسار إعادة الإعمار بحيث يمكن توزيع هذه البنود على المراحل المتعددة للاتفاق الذي يمكن لشروط المرحلة الأولى منه أن تكون مطابقة لما تم عرضه في المشروع المطروح للتفاوض، لكن بصفتها مرحلة أولى من مجموعة مراحل متفق عليها كوثيقة واحدة ومضمونة التنفيذ بضمانات الوسطاء.

العمال في عيدهم آلام وآمال...

■ عباس قبيسي

في عيد العمال العالمي لا بدّ من توجيه التحية لكم أيها الكادحون المكافحون على سبيل النجاة، من عيون أطفالكم الدامعة عوزاً، من فتات الحدّ الأدنى للأجور الذي أصيب بالترهّل بلا ايّ قيمة فعلية، من تجاعيد كبارنا الذين لم يسمح لهم قانون الشيخوخة التقاعد بكرامة، من سنوات عجاف أتتنا على حين من الدهر، من صرخة حق لعامل في وجه رب عمل فاجر، لحقول أعماركم المزروعة بالتعب والقلق المسيّجة بالعزيمة والإرادة ولآلامكم وآمالكم ولمحراب حرمانكم، كل عام وأنتم بخير.

انّ الدور المركزي والأساسي للنقابات العمالية هو تشكيل إطار ضاغط على الحكومة والتفاوض مع أرباب العمل (الدولة أكبر رب عمل في لبنان) مما يمكنها ان تلعب دوراً محورياً في عملية سياسة الاقتصاد الكلي والتخطيط التنموي والتأثير بأجندات التنمية بشكل فعّال في السياسيات النقدية والمالية والاقتصادية والإجراءات التي تتخذها السلطة.

وباختصار تتكوّن سياسة الاقتصاد الكلي من الإجراءات التي تتخذها الحكومة للتأثير على الظروف الاقتصادية العامة في البلاد، وتهدف هذه السياسة إلى تحقيق أهداف اقتصادية محددة كتعزيز النمو الاقتصادي، والسيطرة على التضخم، والحدّ من البطالة، وتحقيق الاستقرار، وترتكز على عنصرين أساسيين، السياسة النقدية والسياسة المالية.

السياسة النقدية، مصطلح يشير إلى الإجراءات التي يتخذها مصرف لبنان المركزي ووزارة المالية لإدارة المعروض النقدي وأسعار الفائدة والتحكم بحجم الكتلة النقدية المعروضة في السوق من خلال تحديد كمية النقد التي يتمّ وضعها في الاستخدام وبذلك تهدف السلطة الى السيطرة على التضخم والحفاظ على مستوى معين من النمو والإستقرار الاقتصادي.

إنّ إحدى الأدوات الرئيسية التي يستخدمها المصرف المركزي للتحكم في المعروض النقدي هي تعديل أسعار الفائدة، عندما يخفض البنك المركزي أسعار الفائدة، يصبح من الأرخص للشركات والأفراد اقتراض الأموال، مما يشجع الإنفاق والاستثمار، ومن ناحية أخرى، عندما يرفع البنك المركزي أسعار الفائدة، يصبح الاقتراض أكثر تكلفة، مما قد يؤدي إلى إبطاء النشاط الاقتصادي ومن خلال تغيير أسعار الفائدة يمكن للبنك المركزي التأثير على المستوى العام للنشاط الاقتصادي في البلاد.

السياسة المالية، هي سياسة الحكومة التي تعمد الى توجيه الاقتصاد الكلي لتحقيق أهداف محددة وترتكز على عنصرين اساسيين هما واردات ونفقات الدولة حيث تصدر قانون الموازنة العامة سنوياً التي تعبّر عن رؤية التوجهات الاقتصادية للدولة، وبالتالي فإنّ إصدار الحكومة للموازنة العامة يعتبر من اهمّ مسؤولياتها الاقتصادية التي تعطي القطاع الخاص إمكانية مراقبة الأداء الاقتصادي وتقييمها على أساس موازنتها السنوية وكيفية الحصول على الواردات من الضرائب على فئة المكلفين بالإضافة الى الموارد الطبيعية وعبر الاستدانة وهو إجراء تلجأ اليه عادة الحكومة حين يكون هناك فارق بين نفقاتها وواردتها، وهناك عدة أنواع من النفقات الحكومية وأبرزها:

أولا: الإنفاق الجاري وهو الإنفاق الذي يغطي كلفة الرواتب والمخصصات في المؤسسات والوزارات (موظفين، أجهزة أمنية، مجلس الوزراء مجلس النواب القصر الجمهوري وغيرها من إدارات الدولة).

ثانياً: الإنفاق الاجتماعي وهو الإنفاق الذي يموّل الخدمات الاجتماعية للدولة تجاه المواطنين وغالباً ما يكون من خلال دعم وتمويل المؤسسات الحكومية العامله في مجالات الصحة والتعليم.

ثالثاً: الإنفاق الاستثماري وهو الاستثمار الحكومي لتطوير القدرات الإنتاجية للاقتصاد كبناء معامل إنتاج الكهرباء، الطرقات، وتطوير البنى التحتية من شبكات مياه الشفه والصرف الصحي إلخ...

رابعاً: خدمة الدين هو إنفاق استثنائي ويرتبط بقيام الحكومة بالاستدانه حيث يتكوّن هذا الإنفاق من أقساط القروض والفوائد وغالباً ما تشمل خدمة الدين عبئاً إضافياً على واردات الخزينة العامة اذا ما تضخم الدين العام بطريقة أسرع من نمو الاقتصاد حينها ترتفع نسبة الفوائد مما يؤدّي الى تآكل قسم كبير من الواردات لصالح خدمة الدين ومع العجز عن السداد تضاف الفوائد الى أصل الدين.

يجب أن تلعب النقابات العمالية دوراً فعّالاً ومهماً بتشكيل السياسات الحكومية التي تؤثر على العمال والاقتصاد ككل، كما يمكنها التأثير على القرارات المالية والنقدية للدولة، من خلال تمثيل الصوت الجماعي للموظفين، والتفاوض على زيادة الرواتب وتأمين حوافز إضافية يستند إلى مؤشرات اقتصادية واقعية كمعدّلات التضخم وأسعار السلع والإيجارات وتأمين ظروف عمل أفضل للعمال كونها ممثلة في لجنة المؤشر ومجلس إدارة الضمان والمجلس الاقتصادي، وذلك من خلال جهود الضغط التي يمكن ان تبذلها، بحيث تلعب سياسة الاقتصاد الكلي دوراً حاسماً في تشكيل الظروف الاقتصادية للبلد وتأثيرها على أرض الواقع مما سينعكس ايجاباً على معيشة العامل، وعلاوة على ذلك يجب الضغط باعتماد سياسة ضريبية لا تستهدف الطبقة الفقيرة المعدومة وصغار الكسبة بل تستهدف الأثرياء وحيتان المال وأباطرة الكارتيلات بشكل أساسي عبر فرض ضريبة تصاعدية على الأرباح وبالتالي الابتعاد عن النمط السائد الموروث فكرياً منذ زمن بعيد المدعوم من قبل المؤسسات المالية الدولية والذي يقوم على زيادة الضرائب الغير مباشرة كالضريبة على القيمة المضافة (TVA) والضرائب على الاستهلاك والخدمات وغيرها...

> أيّ دور للنقابات العمالية في السياسات الاقتصادية والضريبية للدولة

كرامي من عين التينة: الجيش اللبنانيّ ليس حرسَ حدودٍ لـ«إسرائيل»

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع النائب فيصل كرامي، بحضور عضويّ المكتب السياسيّ في «تيّار الكرامة» رامي أسوم وحمدي درنيقة، الأوضاعَ العامّة والمستجدّاتِ السياسيّة وشؤوناً تشريعيّة.

وبعد اللقاء قال كرامي «زيارة اليوم لدولة الرئيس لها علاقة بالعمّال ونحن بصدد وضع اللمسات الأخيرة على اقتراح قانون التسوية العادلة لتعويضات نهاية الخدمة بالضمان الاجتماعي، بالطبع أخذنا كلّ الدعم من دولة الرئيس في هذا الإطار، وسنقوم بالمزيد من الاتصالات ونتقدّم بهذا بالمشروع في أقرب وقتٍ ممكنٍ، ونتمنى الدعم من الجميع لما فيه من خير لأكثر من 600.000 عاملٍ ظلموا خلالَ فترةِ الانهيار الاقتصاديّ وخلالَ الفترة السابقة وما حدثَ في لبنان».

وأضافَ «كانت فرصة للاطلاع من دولته على المستجدات وخصوصاً الاطمئنان على الوضع في الجنوب وأجواء الموفدين الدوليين الذين يزورون لبنان وما يحملون من مبادرات، نحن بدورنا عبّرنا لدولة الرئيس أننا مع الشرعيّة الدوليّة ومع تطبيق القرار 1701 ولكن تطبيق هذا القرار يكون على كل الأطراف وليس فقط على الطرف اللبنانيّ، ومن يطرح علينا اليوم نشر الجيش في الجنوب نقول له إنَّ الجيشَ منتشرٌ في الجنوب والآن هناك بعض المقترحات لزيادة عديد الجيش، لا مشكل أهلاً وسهلاً الجيش جيشنا لديه عقيدة واضحة، هذا شيء لكنَّ الدفاع عن لبنان شيءٌ آخر، والجيش بحاجة أيضاً إلى عتاد وعديد ومخصَّصات، ونتمنى على الدول التي تتقدَّم بمثل هذه الاقتراحات أن تقومَ بما عليها، ونكرِّر أنّ الجيشَ اللبنانيّ ليس حرسَ حدودٍ لإسرائيل، والجيش اللبناني هو للحفاظ على لبنان وعلى الاستقرار والذود عن لبنان».

وتابعَ «الأمر الآخر الذي تطرّقنا إليه هو النزوح السوريّ هذا الملف شائك وحسّاس لما له من تداعيات على البيئة اللبنانيّة والاقتصاد اللبنانيّ، نحن لمسنا أخيراً حرصاً من الحكومة اللبنانيّة على معالجة هذا الأمر وهناك إجماعٌ لبنانيّ لحلحلة هذا الملفّ، وأيضاً حرصاً أوروبيّاً لمحاولة إيجاد حلول لهذا الملفّ».

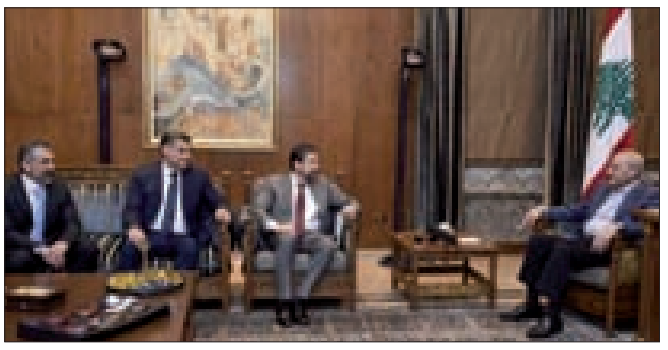

بري مستقبلاً كرامي والوفد في عين التينة أمس

وأشارَ إلى أن لا شيء جديداً في موضوع رئاسة الجمهورية «بانتظار أن يعي الجميع أن لا مجال ولا مهرَب من الحوار، فمن خلال الحوار نستطيع أن نصل إلى خواتيم سعيدة في هذا الملفّ، موضحاً أنّ «الحوارَ له شروط وأسس وهو واضح المعالم فكثرة المبادرات في الحوار وصلت بنا إلى مكان بتنا بحاجة إلى حوارٍ من أجل الحوار».

كما استقبلَ الرئيس برّي سفير لبنان لدى بلجيكا فادي الحاج علي .

لجنةٌ وزاريّة بحثَت التطوّرات في الجنوب والمساعدات للنازحين

ترأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً في السرايا أمس، شاركَ فيه وزير الشؤون الاجتماعيّة هكتور الحجّار، وزير البيئة ناصر ياسين والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء الركن محمد المصطفى .

بعد الاجتماع قال الحجّار «اجتمعنا كلجنة وزاريّة مصغّرة لمتابعة تطوّرات الحرب في الجنوب وتباحثنا بشأن ما نقدّمه حاليًّا للنازحين من مساعدات حتّى وَلو كانت ضئيلة وكيفيّة تقديم هذه المساعدات إن كانَ على صعيد المواد الغذائيّة أو الإيواء أو الدعم الماديّ».

أضاف «كما بحثنا في ما يُمكن تقديمه للجنوبيين من دعم لتخفيف الأعباء، وهذا الأمر سيُطرَحُ لاحقاً في الموضوع البلديّ وبعض الفوَاتير الثابتة التي يتحمّلها الجنوبيّ وبخاصّة القاطنون ما بعد الليطاني. كما بحثنا في ما تقوم به وزارة الصحّة حاليًّا ووزارةُ الشؤون لمواكبة أوضاع الناس».

وأشار إلى أنّه «في حال حصل وقفٌ لإطلاق النار تباحثنا في كيفيّة متابعة الحكومة لعمليّة مسح الأضرار، على أن نعقدَ اجتماعات لاحقة لعرض السيناريوهات المحتمَلة، وفي حال تدهور الأوضاع تباحثنا في الوضع على المستويين الصحّي والغذائيّ وكيفية تأمين المحروقات والمياه والأوكسيجين وغيرها وسنُبقي اجتماعاتنا مفتوحة لمتابعة الأوضاع وما يعني الوضع في الجنوب».

وبحثَ ميقاتي مع رئيس بعثة لبنان الدائمة لدى الاتحاد الأوروبيّ السفير فادي الحاج علي في التحضيرات لزيارة رئيسة المفوضيّة الأوروبيّة أورسولا فونديرلاين لبنان غداً.

وعقدَ رئيس الحكومة اجتماعاً ضمَّ وزير الصناعة جورج بوشيكيان ووزير البيئة ناصر ياسين ورئيس بلديّة مجدل عنجر سعيد ياسين. كما استقبل رئيسُ الحكومة النائب حيدر ناصر ووفداً من بلديّة طرابلس برئاسة رياض يمق وعرضَ معه أوضاعَ البلديّة وشؤونَ مدينة طرابلس.

اللجنة الوزارية مجتمعة في السرايا أمس

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 1 أيار 2024
Sixteenth year / Wednesday / 1 May 2024

عميد العمل والشؤون الاجتماعية في «القومي» سلطان العريضي يحيّي المنتجين في عيد العمل: كلّ أزماتنا هي نتاج السياسات العدوانية التي تستهدف تقويض أمننا الاقتصادي والاجتماعي

بمناسبة الأول من أيار، عيد المنتجين علماً وفكراً وغلالاً وصناعة، أصدر عميد العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي سلطان العريضي البيان التالي:

«نحيي عيد العمل هذا العام، وبلادنا تشهد تحديات هي الأخطر، نتيجة حرب الإبادة التي يشنها العدو الصهيوني ضدّ شعبنا في فلسطين، لاسيما في قطاع غزة، ونتيجة العدوان المتواصل على جنوب لبنان وغير منطقة لبنانية وسورية وعراقية. وهذا العدوان الصهيوني الذي يلقى كل الدعم من الولايات المتحدة الأميركية والغرب الاستعماري، جاء بعد أزمات اقتصادية اجتماعية مركبة وغير مسبوقة في تعقيداتها ألقت بتبعاتها على عموم أبناء شعبنا، لا سيما العمال والفلاحين وأصحاب الفنون والحرف، الذين لم ينالوا حقوقهم في العمل ونصيبه، في حين تعذّر قيام نهضة صناعية زراعية وتحقيق العدالة الاجتماعية بسبب السياسات الاقتصادية التي اعتمدت في بعض الكيانات، إنفاذاً لوصفات أجنبية بإحلال الاقتصاد «الريعي»، بديلاً عن اقتصاد الإنتاج، ليبقى الاقتصاد رهينة بيد القوى الاستعمارية التي نجحت في إقامة بنى اقتصادية هشّة، تتزعزع وتنهار عند كلّ مواجهة، وهذا ما نشهده راهناً، حيث أنّ الحصار الاقتصادي الذي تقرّره الإدارة الأميركية وتؤيّده دول غربية وإقليمية، بقانون قيصر وغيره من الإجراءات اللاقانونية القسرية، يؤثر سلباً في حياة شعبنا، ومثل هذا التأثير لم يكن ليحصل لو أنّ كلّ كيانات أمتنا اتبعت سياسة اقتصادية قائمة على أساس اقتصاد الإنتاج وحققت التآزر والتعاون بينها.

إنّ بلادنا تواجه حرباً اقتصادية كبرى، فحرب الإبادة الصهيونية على غزة وفلسطين وجنوب لبنان تطال البشر والحجر والبنية الاقتصادية برمّتها، وسبقت هذه الحربَ، حربٌ إرهابية كونية منذ العام 2011 على الشام استهدفت البنى التحتية والمؤسسات الصناعية والزراعية والتجارية والمصانع والمعامل، وحربٌ على العراق في العام 2003، حيث تمّ تدمير البنى التحتية وسرقة المصارف وحرق المكتبات وتدمير الآثار وسرقتها. أما في لبنان فقد تمّ تفخيخ اقتصاده بالنظام الريعي الذي قوّض أيّ إمكانية للمشاريع الإنتاجية وعطل الحركة التجارية والدورة الاقتصادية، وبات الواقع مأساوياً. والحال في الأردن ليس أقل مأساوية.

إنّ كل الأزمات التي تعصف ببلادنا، لا سيما الاقتصادية منها، هي نتاج السياسات العدوانية التي تستهدف تقويض أمننا الإقتصادي والاجتماعي.

بمناسبة عيد العمل، نحيي المنتجين علماً وفكراً وغلالاً وصناعة.

ونشدّد على ضرورة اعتماد سياسات اقتصادية، تضع في أولوياتها إعطاء كامل الحقوق للمنتجين في بلادنا من مزارعين وحرفيين وصناعيين وعمال وتمكينهم من الحصول على حياة كريمة ولتحقيق مطالبهم المشروعة لا سيما ذوي الدخل المحدود من موظفين ومتعاقدين.

عميد العمل والشؤون الاجتماعية سلطان العريضي

> لتسريع إقامة مجلس تعاون مشرقي يحقق التآزر القومي والتعاضد الاقتصادي بين كيانات الأمة ويعزّز صمودها في المواجهة المصيرية ضدّ العدو الصهيوني

ونؤكد أهمية وضع القوانين والتشريعات لمكافحة الفساد وقطع جذوره واستئصال الفاسدين لأنّ الفساد وصفة الأجندات الخارجيّة.

ونجدّد الدعوة إلى ضرورة تبنّي المشروع الذي تقدّم به حزبنا منذ العام 2013 لقيام مجلس تعاون مشرقي، يحقق التآزر والتعاضد الاقتصادي بين كيانات الأمة، بما يعزّز عناصر القوة والصمود في المواجهة المصيرية ضدّ العدو الصهيوني - وكيل القوى الاستعمارية - الذي يحاربنا في أرضنا وحقنا. وقد آن الأوان للسير في هذا الاتجاه بأسرع وقت ممكن بما يحصّن أمتنا ويحقق مناعتها الاقتصادية ويعود بالازدهار والخير على شعبنا.

معايدات للعمّال في عيدهم وتمنيات بتحسّن الأوضاع
برّي: لنعمل جميعاً لنعيدَ الوطنَ أكثرَ تألّقاً ووحدة

يحتفلُ لبنانُ والعالم اليومَ بعيدِ العمّال والعمل العالميّ وبالمناسَبة صدرت تهانٍ للعمّال اللبنانيين وتمنياتٌ بنيلهم حقوقهم واستعادة بلدهم عافيتَه.

وفي هذا الإطار، توجّه رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي بالتهنئة من عمّال لبنان قائلاً «العيد الحقيقيّ أن نعمل جميعاً لكيّ نُعيد للعمّال الوطنَ الذي افتدوه بعرقهم ودمهم وأرواحهم، وطناً أكثر تألّقاً وتماسكاً ووحدةً، وطناً للعدالة والمساواة وقيامة المؤسَّسات».

وأضاف «التحية في الأول من أيّار للعمّال والفلاّحين الذين يعانقون ترابَ الجنوب وتبغه وليمونه وتينه وزيتونه، صموداً وشهادةً من أجل عزّة وكرامة وقوّة لبنان وإنسانه».

وهنّأ رئيس لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة النائب د. فريد البستاني عمّال لبنان بعيدهم موجّهاً «التحيّة لكلّ من عمل وقدّم التضحيات، لأجل تراب الوطن وكينونته ووجوده والحفاظ على مميّزاته، ليكون العيد الحقيقي في انبعاثه من جديد ونهوض مؤسّساته وقيام دولته الضامنة والعادلة ونيل حقوق أبنائه».

وللمناسبَة توجهت «رابطةُ الشغيلة»، برئاسة أمينها العام الوزير والنائب السّابق زاهر الخطيب، إلى عُمّال وشغّيلة لبنان والعالم العربيّ والعالم ولاسيّما عمّال فلسطين الذين يواجهون حرب الإبادة الصهيونيّة الأميركيّة في قطاع غزّة، بالتهنئة مَعَ حلول عيد العمّال العالميّ الذّي يأتي هذا العام «في ظلّ ازدياد حدّة الأزماتَ الاقتصاديّة والماليّة والاجتماعيّة والمعيشيّة القاسيّة، التي أثقلت كاهلَ المواطنين نتيجة السّياسات الرأسماليّة النيوليبراليّة المتوحّشة التي انتُهجت ولازالت، منذ أوائل تسعينات القرن الماضي، وأدّت إلى إغراق لبنان والعديد من الدول الخاضعة للتبعيّة والهيمنة الأميركيّة بالديون وفوائدها المرهقة، والتّسبُّب بإفلاس لبنان واللبنانيين وخسارة ودائعهم، في أكبر عمليّة احتيال شاركت فيها المصارف وحاكمُ مصرَف لبنان وأطرافٌ من الطّبقة السّياسيّة الفاسدة، ما فاقمَ من الانهيار الاقتصاديّ، وتراجع قيمة العملة الوطنيّة والقُدرة الشرائيّة للمواطنين، وزادَ من الفقر والحرمانَ ومن البطالة وتراجُع فرَص العمل، وانسحاقِ الطّبقات الوسطى والصغرى والشّعبيّة، مُقابلَ استفحال ثراء قلّة مترفة راكمت الثّروات عن طريق عقد الصّفقاتَ المشبوهةَ وجَني الفوائدِ المرتفعة على سندات الدّين، والهندسات الماليّة، وسياسات الاحتكار، والاستغلال البشع لقوّة عمل الشغيلة والعمّال، الذين باتوا يعانون من شظف العيش، وضيق الحياة الإنسانيّة على أصعدة التّعليم والرّعاية الصّحيّة والاجتماعيّة».

وأكّدت «أنّ الخروج مِن الوضع المأسويّ يفترضُ رؤية برنامجيّة لطالما طرحناها تفصيلاً في أدبيّاتنا، نطرحُ أبرز عناوينها كما يلي:

1 - دعوة القوى الحيّة في الوطن إلى المزيد من النضال السياسيّ والجماهيريّ المشروع لإحداث تغيير حقيقيٍّ في السياسات الاقتصاديّة والماليّة والاجتماعيّة الرّيعيّة، لمصلحة اعتماد سياساتَ اقتصاديّة تقومُ على دعم الإنتاج الوطنيّ الصّناعيّ والزّراعيّ والسّياحيّ والمعرفيّ وإرساء أسس دولة المواطنة.

2 - جمهوريّة اجتماعيّة تضعُ حدّاً للهيمنة الأميركيّة وتقومُ على الرعاية الاجتماعيّة والصحيّة وسواها، واستردادِ سائر مؤسّسات الدولة التي تجرى تخصيصُها، ومحاربة الفساد واستعادة الأموال المهرّبة إلى الخارج والأموالِ والحقوقِ المنهوبة والتوجُّه شرقاً، بَدءًا من الانفتاح على سورية وإعادة العلاقات المميّزة موضوعيّاً معها إلى طبيعتها بالحدود المشتركة وذاتيّاً بأواصر العلاقة القومية وصلات القربى، بما يحقّقُ مصلحة البلدين في التكامل ونحن في البدء وفي النهاية شعبٌ واحدٌ مكرّسٌ بدستورنا اللبنانيّ».

وأكّدت «أنّ العُمّال والشغيلة وسائر الفئات الشعبيّة الفقيرة، مدعوون إلى وعي خطورة ما تقومُ به أطرافٌ من الطّبقة السّياسيّة الفاسدة، من استغلال للغرائز الطائفيّة والمذهبيّة لمواصلة الدّفاع عن سيطرتها على مفاصلَ السُّلطة وعرقلة الحلول الانقاذيّة للأزمة ومنع محاربة الفساد وإجراء التّدقيق الماليّ الجنائيّ واسترداد الأموال المهرَّبة إلى الخارج، والأموالِ والحقوقِ المنهوبة عبر عقود التّلزيماتَ بالتراضي، كما تعمل أطرافُ هذه الطبقة الفاسدة على التناغم مع الضّغط الاقتصاديّ والماليّ الأميركيّ الغربيّ.

ودعَت إلى «اعتماد سياسات تقومُ على التنميّة الاقتصاديّة والعدالة الاجتماعيّة، ورفض الخضوع للهيمنة الأميركيّة الغربيّة، والتّمسُّك بالمعادلة الماسيّة (جيش وشعب ومقاومة) التي حرَّرَت الأرضَ وحمَت الشعب، والتي تساندُ اليومَ قطاعَ غزّة ومقاومتَه الباسلة في مواجهة حرب الإبادة والاعتداءات والتهديدات والأطماع الصهيونيّة.

من جهّته، اتصلَ عميدُ المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن برئيس الاتحاد العماليّ العام بشارة الأسمر مهنّئاً بعيد العمّال ومتمنّياً أن «تحملَ لهم الأيّام والسنوات أحوالاً أفضلَ على كلّ المستويات خصوصاً المعيشيّة منها». وأثنى على «دور العمّال المركزيّ في قيام المجتمعات وبناء الحضارات، وأهميّة أن ينصرف المسؤولون إلى توفير كامل حقوق العمّال، وتأمين الضمانات اللازمة التي تكفل لهم العيش الكريم»، آملاً أن «يكونَ لبنان في العيد المُقبل قد استعاد عافيته، وعادت فيه الأمور إلى السكّة الصحيحة كي تسلك طريقها نحو تعزيز الوحدة الوطنيّة وترسيخ الأمن والاستقرار».

ووجّهَ نائبُ رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب رسالةَ «تهنئة وتبريك إلى عمّال لبنان في عيدهم»، آملاً أن تعودَ «هذه المناسبة على عمّال لبنان بتحسين أوضاعهم ونيل حقوقهم وقد استعاد لبنان عافيته واستقراره السياسيّ والاقتصاديّ والمعيشيّ، وعادَ النازحون إلى ارضهم وبيوتهم في الجنوب، وأن يندحرَ الاحتلال الصهيونيّ عن فلسطين ولبنان وسورية».

وعايد الخبير المالي والاقتصادي أحمد بهجة العمال في عيدهم وقال: يحلّ عيد العمّال هذا العام في وقت يخوض فيه عمّال وعاملات لبنان أشرس المعارك لتحصيل لقمة عيشهم واسترداد حقوقهم وأموالهم والصمود في ظلّ الظّروف الصعبة التي نعاني منها.

عمال لبنان هم خميرة الوطن. تحمّلوا وصبروا في الماضي، واليوم يواجهون تحديات خطيرة تريد انتزاع مكتسباتهم، بينما الدولة تحاول حماية نفسها من الانهيار.

واعتبر أنّ العيد يفقد معناه هذه السنة، في ظل انعدام الاستقرار الوظيفي والمالي للعمال. ومع ذلك، عيد العمل محطة لتجديد الالتزام مع عمال لبنان للوقوف بجانبهم ودعم مطالبهم والتزام قضاياهم والدفاع عن حقوقهم.

وختم بتوجيه تحيّة تقدير لجهود العمال، مؤكداً أنّ كلّنا أمل بأن تتحقق العدالة الاجتماعيّة لضمان حقوقكم وتحسين أوضاعكم.

«الحملة الأهليّة»: الظروف مؤاتية لتحقق المقاومة أهدافها

> مهدي: أثبتت التجارب أنّ كلفة الصمود والمقاومة أقلّ بكثير من كلفة الاستسلام

عقدَت «الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» اجتماعَها الأسبوعيّ في مقرّ «تجمُّع اللجان والروابط الشعبيّة» – مركز مستوصف «الرابطة الأهليّة» في محلة الفاكهاني – الطريق الجديدة «تحيةً لعمّال لبنان وفلسطين وعمّال الأمّة والعالم عشيّة الأول من أيّار، وتحيةً لطلاّب الجامعات الأميركيّة والغربيّة في انتفاضتهم الرائعة انتصاراً لفلسطين، وتحيّةً لصمود شعبنا في غزّة والضفة وجنوب لبنان وللمقاومين الأبطال على امتداد جبهات المقاومة، ومواكبةً للإجراءات القضائيّة الدوليّة بحقّ مجرمي الحرب الصهاينة».

وأكّدَ منسّق الحملة معنّ بشّور أنّ «المعركة لتحرير الأرض مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمعركة لتحرير الأمّة من الاستغلال والاحتكار والفساد والهدر»، مشيراً إلى أنّ «عدوّنا الصهيونيّ وشريكه الأطلسيّ يواجه ارتباكاً غير مسبوق على الصعد العسكريّة والسياسيّة والقضائيّة والأخلاقيّة والإعلاميّة ما يوفّر للمقاومة أفضلَ الظروف لتحقيق أهدافها».

واعتبرَ ناموسُ المجلس الأعلى في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعي المحامي سماح مهدي، أنّ «عيدَ العمل ليس فقط للعمّال في المصانع بل أيضاً هو عيدٌ للمزارعين وللمقاومين في ساحات القتال وكلّ من يُساهم في عجلة الاقتصاد». وحيّا «صمودَ أهل غزّة رغمَ المجازر، فلقد أثبتت التجارب أن كلفة الصمود والمقاومة أقلّ بكثير من كلفة الاستسلام».

وكانت كلمة للقياديّ في «التنظيم الشعبيّ الناصريّ» إبراهيم ياسين لمناسبة مرور سنة على وفاة القياديّ في التنظيم خليل الخليل، أشارَ فيها إلى أنّ «القضيّة الفلسطينيّة عاشت في ضميره ووجدانه، مقاوماً الصهيونيّة مؤمناً بأنّ تحرير فلسطين حتميّاً ولو طالَ الزمن».

وتحدّثَ رئيس هيئة المحامين في «تجمُّع اللجان والروابط الشعبيّة» المحامي خليل بركات عن رفيقيه الراحلين خالد حلاّق ومحمود جمال الدين، فقال «لكلّ منهما بصمة مميّزة في مسيرة العمل الوطنيّ والنقابيّ، حاملين راية المقاومة وفلسطين».

من جهّته، اعتبرَ العقيد ناصر اسعد من حركة «فتح»، أنّ «ذكرى الوفاة والوفاء للراحلين الأعزّاء هي على طريق فلسطين والذين ربطتهم بالثورة الفلسطينيّة علاقة نضال على مدى زمنٍ طويل حتى رحيلهم، فهم انتموا إلى الثورة الفلسطينيّة والشعب الفلسطينيّ دفاعاً ونضالاً حتّى تحرير فلسطين».

بدوره، أشارَ فؤاد رمضان من «اليسار المقاوم» – لبنان إلى أنّ «تحقيقَ الأمن والأمان الاجتماعيّ لا ينفصلان عن الحريّة والتحرّر الوطنيّ من الاحتلال»، لافتاً إلى أنّه «في غزّة العزّة والضفّة الغربيّة وجنوب لبنان يدفع أبناء العمّال والكادحين فاتورةَ الدم والدمار نصرةً للحقّ والعدل».

وعرضَ منسّق العلاقات الدوليّة في «المركز العربيّ الدوليّ للتواصل والتضامن» نبيل حلاّق لنتائج مشاركته في المؤتمر العالميّ الذي انعقد في روما تحت عنوان «مستقبل فلسطين» دعماً للقضيّة الفلسطينيّة»، مشدّداً على أنّ «المركز والحملة أصبحا شريكين أساسيين في كلّ التحركات الدوليّة التي تُقام على صعيد نصرةِ فلسطين وقضايا الأمّة».

من جهّته، أطلعَ رئيس جمعيّة «شبيبة الهدى» مأمون مكحّل المجتمعين على مستجدّات «حملة إسناد غزّة – سفينة المطران هيلاريون كبوجي التي ستنطلق من طرابلس إلى العريش في أجواء ذكرى النكبة»، موضحاً أنّ «المخازن في بيروت وطرابلس والبقاع قد امتلأت من تبرعات اللبنانيين والفلسطينيين والإخوة الجزائريين».

أمّا فتحي أبو علي فحيّا باسم «الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين»، «الطبقة العاملة الفلسطينيّة واللبنانيّة والعربيّة والعالميّة في عيد العمال». فيما ذكّرَ وقال أحمد سخنيني باسم «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» بحقوق العمّال الفلسطينيين في لبنان، مطالباً بـ«العمل مع مجلس النوّاب والوطنيين لحلّ هذه القضيّة المتمثلة بإعطاء حقّ العمل للفلسطينيّ المُقيم في لبنان».

خوري في السرايا واليرزة

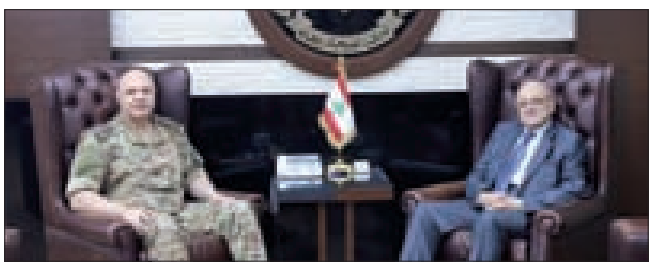

قائد الجيش مستقبلاً نصري خوري في اليرزة أمس

عرضَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا مع الأمين العام للمجلس الأعلى اللبنانيّ – السوريّ نصري خوري، التطوّرات الراهنة والأوضاع بين البلدين والملفّات المشتركة، وسُبل تسهيل عودة النازحين السوريين.

كما بحثَ خوري مع قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتب الثاني في اليرزة شؤوناً مختلفة.

إبراهيم: لمؤتمر وطنيّ لحلّ مشكلة النازحين السوريين

كتبَ المديرُ العام السابق للأمن العام اللوّاء عبّاس إبراهيم على صفحاته في مواقع التواصل الاجتماعيّ «النازحون السوريون في لبنان باتوا عبئاً على الدولة اللبنانيّة، ديموغرافيّاً واجتماعيّاً واقتصاديّاً وسياسيّاً وأمنيّاً. أبعد من ذلك، صار وجودهم في لبنان خطراً عليهم هم أيضاً، والدليل الحوادث التي نسمعها يوميّاً ونراها ونتحمّل تبعاتها شعباً ومؤسسات».

وسأل «أما آنَ الأوان بعد لحلّ هذه المعضلة؟ ماذا تنتظر الدولة اللبنانيّة وماذا ينتظر المجتمع الدوليّ؟» ودعا «إلى مؤتمر وطنيٍّ تُشارك فيه القوى السياسيّة اللبنانيّة كلّها من دون استثناء لمعالجةِ هذه المشكلة»، معتبراً أنّ «في يدنا وحدنا نحن اللبنانيين الحلّ، وفي يدنا أيضاً أن نفرضه على العالَم، المطلوب جرأة وطنيّة لا مزايدات حزبيّة أو طائفيّة موسميّة لمعالجة الملفّ».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 1 أيار 2024
Sixteenth year / Wednesday / 1 May 2024

أحزاب طرابلس اجتمعت في مكتب «القومي»

تحيّة للتظاهرات الطالبية المذهلة في الجامعات الأميركية شجباً للإجرام الصهيونيّ

مسؤولو الأحزاب في طرابلس خلال لقائهم في مكتب القومي

اعتبرت الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وتحالف القوى الفلسطينية في طرابلس بعد اجتماعها في مكتب منفذية طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي، بحضور عضو هيئة المنفذية أحمد علي حسن، أن استمرار العدوان الصهيوني دون توقف على مدى سبعة أشهر هو حرب إبادة عرقية جماعية تجويعية لم يشهد التاريخ مثيلاً لها في الإجرام والوحشية.

وأكد المجتمعون أن مقاومة شعبنا الباسلة أحبطت وأفشلت كل محاولات العدو الصهيوني في تحقيق أي هدف من أهدافه المعلنة.

ودان المجتمعون مواقف أميركا والغرب الاستعماري والرجعية العربية، بدعمهم وتشجيعهم وتأييدهم المطلق للكيان الصهيوني ولحرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي اللذين فضحا حقيقة الغرب الاستعماري وأسقطا إدعاءاته الجوفاء حول الديمقراطية وحقوق الإنسان، التي ليست سوى أكاذيب تُستخدم لبسط هيمنتهم ونهبهم للشعوب المظلومة.

ووجّه المجتمعون التحية للشعوب التي تتظاهر دعماً للشعب الفلسطيني في مواجهة المجازر والمذابح الصهيونيّة، وخصوا بالتحية حركة النهوض الطالبية المذهلة في أهم الجامعات في أميركا وتظاهراتها الشاجبة للإجرام الصهيونيّ، والداعمة لصمود شعبنا الفلسطيني ولحريته وحقه في تحرير أرضه، ودعوا طلاب لبنان كما عهدهم دائماً إلى المناصرة والمساندة والتضامن الكامل مع المظلومين البواسل في غزة والضفة الغربية وسائر فلسطين المحتلة.

كما دان المجتمعون بشدة المواقف المخزية التي صدرت عن ما سُمّي لقاء معراب المتبنية لمطالب العدو والمعادية للمقاومة الإسلامية والوطنيّة اللبنانية بسبب إسنادها ودعمها اليومي لأهلنا في فلسطين المحتلة بهدف وقف العدوان الصهيوني على غزة العزة والكرامة وتبادل الأسرى وتصفير السجون والمعتقلات الصهيونيّة.

لماذا يتجنّد بايدن لفرض صفقة تخرج «إسرائيل» من مأزقها وتنتزع من المقاومة أوراق قوتها؟

■ حسن حردان

بات واضحاً انّ جلّ همّ الرئيس الأميركي جو بايدن وفريق إدارتـه، يتركز حول كيفية إخـراج «إسرائيل» من مـأزق فشل حرب الإبـادة التي تشنّها ضدّ الشعب الفلسطيني ومقاومته في قطاع غزة، في تحقيق أيّ من أهدافها، وتداعيات هذا الفشل على الداخلين الإسرائيلي والأميركي معاً، والـذي أدخـل كيان الاحتلال ورئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو في مأزق كبير، فيما إدارة بايدن أصبحت في مواجهة رأي عام أميركي ساخط وغاضب من استمرار حـرب الإبـادة الإسرائيلية في غزة، ودعم بايدن لها.. ولا سيما بعد انتفاضة الطلاب المتصاعدة التي باتت تهدّد البيت الأبيض باستعادة مشهد انتفاضة طلاب جامعات أميركا ضدّ استمرار حرب فيتنام في ستينات القرن الماضي، او ضدّ استمرار دعم نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا في ثمانينات القرن الماضي...

وفي هذا السياق تفتّق عقل الإدارة الأميركية عن «عرض سخي»، حسب تعبير وزير خارجية أميركا انتوني بلينكن، على حركة حماس قبوله، وعلى الدول العربية، لا سيما قطر ومصر، ان تمارس ضغطها على حماس كي تقبل العرض، وإلافإنها تتحمّل مسؤولية فشل المفاوضات.. وهذا العرض جوهره هدنة إنسانية مقابل تبادل الأسرى بشروط إسرائيلية، مع بعض التسهيلات بعودة النازحين الى شمال غزة وإدخـال المساعدات وتقليص وجود جيش الاحتلال في القطاع...

هذا العرض الأميركي لا يتضمّن ايّ موافقة إسرائيلية على وقف النار وانسحاب جيش الاحتلال من القطاع وإعادة الإعمار.. ما يعني عملياً:

أولاً، هدنة مؤقتة تتمكن من خلالها «إسرائيل» من استعادة أسراها، ومن ثم العودة إلى استئناف حرب الإبادة، في ظلّ استعادة التماسك الإسرائيلي حول حكومة نتنياهو الذي أعاد التأكيد بالأمس على أنّ «إسرائيل» لن تقبل بالانسحاب الكامل من غزة، وانّ فكرة وقف الحرب قبل تحقيق أهدافها غير واردة، وانّ الجيش الإسرائيلي سيدخل إلى رفح سواء كان هناك صفقة ام لا...

ثانياً، انتزاع ورقة الأسرى من يد المقاومة وهي إحدى أوراق القوة المهمة التي تملكها في المفاوضات.

ثالثاً، قيام بايدن بتسويق اتفاق الهدنة في الداخل الأميركي على أنه إنجاز خفف من المعاناة الإنسانية عن أهالي غزة، وأعاد الأسرى الأميركيين مزدوجي الجنسية، بما يمكنه من ترميم بعض شعبيته المتراجعة عشية الانتخابات الرئاسية الأميركية...

ماذا يعني ذلك؟ وإلى ماذا يدلّ؟

1 ـ يعني انّ واشنطن وتل أبيب تقولان بوضوح لحركة حماس وبقية فصائل المقاومة، بـأنّ عليكم قبول التخلي عن ورقة الأسرى، بالشروط الإسرائيلية، وبالتالي الاستعداد لمواجهة استئناف حرب الإبادة من دون هوادة إلى أن تتمكّن «إسرائيل» ومعها أميركا من تحقيق أهدافهما من هذه الحرب، وهي فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني وتصفية قضيته، وإعادة تعويم مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي يمكّن واشنطن من فرض هيمنتها الكاملة عليه، واستطراداً استعادة هيمنتها الأحادية المتراجعة في العالم.

2 ـ يدلّل على أنّ واشنطن وتل أبيب لا خلاف بينهما على السعي إلى أدامـة هذه الحرب لسحق المقاومة والقضاء عليها، وإنّ واشنطن أكدت دعمها لمواصلة هذه الحرب عبر تقديم أكبر حزمة من المساعدات العسكرية والاقتصادية لـ «إسرائيل» بقيمة تزيد عن 26 مليار دولار، وهي تمارس الخداع والتضليل عندما تزعم وجود خلاف مع «إسرائيل» بشأن أهداف الحرب، أو انها تضغط لأجل إدخال المساعدات إلى غزة فيما هي تمدّ «إسرائيل» بالسلاح والذخيرة لمواصلة قتل الفلسطينيين، وتمارس الضغط عملياً على المقاومة لقبول الشروط الإسرائيلية الأميركية، بمقايضة إطلاق الأسرى مقابل تسهيل دخول المساعدات إلى القطاع، وعودة النازحين من الجنوب إلى الشمال..

كما يدلل على أنّ حرب الإبادة الصهيونية، إنما هي أيضاً حرب أميركية، على نتائجها يتوقف مستقبل المنطقة والـعـالـم، كما يـتـوقـف مستقبل القضية الفلسطينية، وكيان الاحتلال.. فانتصار المقاومة، الذي يتوّج بفشل «إسرائيل» وأميركا بتحقيق أهدافهما من هذه الحرب، يعني انتصاراً كبيراً لمشروع وخيار المقاومة المسلحة في فلسطين وكامل المنطقة، وتراجع كيان الاحتلال وتفجّر التناقضات والصراعات داخله وتآكل المشروع الصهيوني، واستطراداً إسدال الستار على خطط واشنطن وأحلامها لفرض سيطرتها على كامل المنطقة وتعويم هيمنتها في العالم.. لهذا فإنّ الحرب غزة باتت حرباً مفصلية لجميع الأطراف،

لذلك من الطبيعي أن ترفض حركات المقاومة الفلسطينية وفي المقدمة حركة حماس هذا العرض الأميركي الإسرائيلي المفخخ، وان تؤكد على شروطها لتبادل الأسرى، والتي إذا ما قبل بها كيان العدو ستعني إقراره بالهزيمة أمام المقاومة والتسليم بفشله في تحقيق أهدافه من هذه الحرب..

من هنا فإنّ حركات المقاومة، بعد التضحيات الكبيرة الذي دفعها الشعب الفلسطيني، وإصراره على الصمود ورفض التخلي عن مقاومته، لم يعد لديها ما تخسره، بل هي من خلال استمرار مقاومتها ورفع كلفة الاحتلال، ورفض شروطه، إنما تفتح أفقاً واقعياً لبلوغ النصر، وتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في التحرير والعودة إلى أرضه...

جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية أحيت بحضور «القومي» ذكرى تحرير مدينة صور ومنطقتها من الاحتلال «الإسرائيلي»

أحيت جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية الإعلامية، ذكرى تحرير مدينة صور ومنطقتها من الاحتلال «الإسرائيلي» في 29 نيسان العام 1985، باحتفال أمام النصب التذكاريّ للشهيد القومي والعربي محمد الزيات إبن مدينة صور، حضره وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم ناموس هيئة منح رتبة الأمانة عباس فاخوري وناظر العمل والشؤون الاجتماعية في منفذية صور علي فياض إلى جانب رئيس جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية الكاتب الدكتور عماد سعيد وأسرة جمعية «هلا صور»، ممثلو عدد من الأحزاب والقوى والفصائل اللبنانية والفلسطينية، فاعليات اجتماعية وثقافية من مدينة صور ومنطقتها وعدد من المواطنين.

ألقى الدكتور عماد سعيد كلمة باسم «هلا صور»، فرحّب بالحضور وتحدث عن محطات تحرير صور من الاحتلال والتضحيات التي بُذلت، وندّد بالعدوان الصهيوني على غزة وجنوب لبنان، وحيّا الشهداء الذين ارتقوا في مواجهة الاحتلال والعدوان.

كلمة عائلة الشهيد محمد الزيات ألقاها المناضل زاهي حاجو فحيّا الكاتب والمناضل الدكتور عماد سعيد والجمعية على إحياء ذكرى تحرير صور، وتكريمه للشهيد محمد الزيات بكتاب يتضمّن دوره ومواقفه الوطنية والقومية.

وألقى مسؤول العلاقات العامة لحركة فتح في منطقة صور العميد ابو باسل شهاب كلمة باسم أمين سر حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية اللواء توفيق عبدالله حيا فيها الدكتور سعيد والمشاركين، وأشاد بالمواقف الداعمة للقضية الفلسطينية والمندّدة بالعدوان الصهيوني على غزة وجنوب لبنان.

وشدّد على عمق العلاقات الأخوية التاريخية والنضالية الفلسطينية ـ اللبنانية لافتاً إلى أن الشهيد الزيات ناضل من أجل فلسطين وآمن بخيار المقاومة سبيلاً للتحرير والانتصار.

تخلل الاحتفال وضع أكاليل زهر على النصب التذكاري، إكليل باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي وضعه فاخوري وفياض وآخر باسم جمعية هلا صور الثقافيّة وضعه الدكتور سعيد، بمشاركة الحضور.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 1 أيار 2024
Sixteenth year / Wednesday / 1 May 2024

لقاء الأحد الثقافي كرم الفنان عمر ميقاتي

كرم «لقاء الأحد الثقافي» الفنان عمر نزار ميقاتي، في حفل أقيم في المسرح الوطني اللبناني – سينما أمبير، في حضور النائب السابق مصباح الأحدب، وعائلة الفنان عمر ميقاتي، ونقيب الممثلين اللبنانيين نعمة بدوي، وحشد من المثقفين والفنانين والمجتمع المدني والفني في طرابلس.

استهل الاحتفال الذي أداره الدكتور عماد غنوم بكلمة لقاء الأحد الثقافي في طرابلس ألقاها الدكتور أحمد العلمي، الذي توقّف في كلمته عند الفنان الكبير الراحل نزار ميقاتي والد الفنان عمر ميقاتي وأستاذه وملهمه، وبين جهوده في إنشاء المسرح الوطني اللبناني وأعماله القيمة كتابة وتأليفًا وتمثيلًا.

ومن ثم تحدث عن مسيرة الفنان عمر ميقاتي الزاخرة بالعطاء، واستلهامه من والده نزار الذي غرف من معين فنه، وعدّد في ختام كلمته محطات بارزة من أعمال المحتفى به.

بعدها ألقت الأديبة ميراي شحادة كلمة «منتدى شاعر الكورة الخضراء عبدالله شحادة»، حيث تحدثت بتأثر عن مسيرة المحتفى به، وعن أدواره المميزة ذات النبرة الأبوية والتي تحمل كل المعاني السامية والقيم الرفيعة، وأثنت على جهوده في تطوير الفن اللبناني والثقافة اللبنانية.

ومن ثم ألقى الصحافي وسيم أدهمي كلمة تناول دور الأعمال الفنية للمحتفى به على صعيد الفكر والثقافة، وتحدّث عن العلاقة المميزة التي ربطت والده المخرج فؤاد الأدهمي بالمحتفى به.

وتحدّث الفنان قاسم اسطنبولي، مؤسس «المسرح الوطني في صور وطرابلس» بدوره، فشكر للفنان ميقاتي جهوده الكبيرة، كما وتوجه بالشكر إلى مدينة طرابلس عاصمة الثقافة العربية على احتضانها للفن والفنانين، وزفّ للحاضرين نبأ إعادة افتتاح المسرح الوطني في بيروت في شهر آب المقبل.

وألقى نقيب الممثلين اللبنانيين الفنان نعمة بدوي كلمة النقابة، فتحدث عن شخصية المحتفى به، وأشاد بأخلاقه المهنية التي تجعل كل من يعمل معه يستلهم من شخصيته، وقام بدوي باستحضار أبرز أعمال المحتفى به، وربطها بشخصيته الفنية والثقافية.

وأخيرًا توجّه الفنان عمر ميقاتي بالشكر للحاضرين في حفل تكريمه، وخصّ لقاء الأحد الثقافي بالشكر علي تكريمه، وعبر عن حبه لمدينته طرابلس التي لم يتخل عنها، والتي بقيت في وجدانه، كما تناول أثر والده الفنان الكبير نزار ميقاتي في تشكيل وعيه الفني والثقافي.

وختاما سلم لقاء الأحد الثقافي المحتفى به درعًا تكريميًّة، وجرى التقاط الصور التذكارية.

إطلاق مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة في طرابلس

أعلنت «جمعية تيرو للفنون» و«مسرح إسطنبولي» برنامج الدورة الثالثة من «مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة» في الفترة الممتدة من 11 ولغاية 14 أيار في «المسرح الوطنيّ اللّبنانيّ المجاني» في مدينة طرابلس، تحت شعار «السينما للجميع» وتحيّة إلى رائدي السينما اللبنانيّة المخرجين الراحلين مارون البغدادي وبرهان علوية.

تأتي الخطوة ضمن فعاليات «طرابلس عاصمة للثقافة العربية»، وبمشاركة أفلام تتنوّع بين الروائي والوثائقي والتحريك بـ 64 فيلماً من 25 دولة وهي أوستراليا، المكسيك، بولندا، المغرب، البحرين، إيران، مصر، سلطنة عمان، تونس، الكويت، ليبيا، فنلندا، العراق، فلسطين، الإمارات، السعودية، الهند، سورية، الولايات المتحدة الأميركية، السويد، المملكة المتحدة، بلجيكا، مقدونيا، فرنسا، لبنان، وبالتعاون مع مؤسسة «دون» الهولندية والمهرجان مفتوح بالمجان للجمهور.

وأكد الممثّل والمخرج قاسم إسطنبولي، مؤسّس المسرح الوطني اللبناني «أن استمرار المهرجانات وعروض الأفلام والورش التدريبية المجانية يشكل فرصة مهمة للتلاقي وفرصة للجمهور للتعرّف على ثقافات مختلفة من العالم».

ويعمل المهرجان على دعم السّينما المحليّة والتّبادل الثّقافي وإقامة الورش التّدريبيّة والنّدوات والنّقاشات مع المخرجين. وتُخصّص هذه التّظاهرة السّينمائيّة مساحة كبيرة لعرض أفلام مشاريع الطّلاب.

مدارس المبرّات أطلقت فعاليات أسبوع المطالعة

افتتحت مدارس «المبرات»، أسبوع المطالعة الخامس عشر بعنوان «نقرأ ونتحدّى في رحاب المبرات» برعاية المشرف الديني العام السيد الدكتور جعفر فضل الله وحضوره، في قاعة الزهراء الملحقة بالمركز الإسلامي الثقافي في حارة حريك.

حضر الافتتاح المدير العام لجمعية المبرّات الخيريّة الدكتور محمد باقر فضل الله، مديرو المؤسسات التعليمية، مديرو الدوائر المركزية في المبرّات، فاعليات تربوية واجتماعية، أهل وطلاب من مختلف المراحل التعليمية.

وألقت مديرة مدرسة الأبرار ريفا قاسم كلمة قالت فيها: «نلتقي اليوم في أسبوع المطالعة على وقع أنغام الأحرف والكلمات لنزرع سنابل البر في بيادر التطور، ولنكون صناع المستقبل، وصناع حركة الإبداع في الأمة، لإغناء الفكر في سبيل الوعي والانفتاح كما أرادنا المرجع المؤسس سماحة السيد محمد حسين فضل الله، ولنثبت أننا رواد مطالعة بالرغم من كل التحديات والأزمات التي نمر بها، لا سيما العدوان القائم على فلسطين الحبيبة والاعتداءات اليوميّة على جنوبنا العزيز، التي حرمت طلابنا من التعليم الحضوريّ وأرغمتهم على النزوح إلى مناطق آمنة».

وأكدت «أهمية حصة المكتبة الأسبوعيّة التي لم تعد هواية لدى تلامذتنا بل أصبحت ضمن البرامج التعليمية، وقد عملت لجان أمناء المكتبات بالتعاون مع إشراف اللغات المتخصّصين على تنظيم الأنشطة والندوات الحوارية والثقافية التي تعزّز المطالعة وإشراك الطلاب في المباريات الخارجية واكتشاف الطاقات الكامنة سواء في تأليف القصص أو الشعر أو النص المسرحيّ».

ثم ألقى السيد فضل الله كلمة أكد فيها أهمية القراءة والمطالعة، وقال: «حين سُئل العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله، عن عدد الكتب التي يقرأها في اليوم أجاب أنا أقرأ في اليوم مئتي كتاب، وذلك من خلال تجارب من كنت ألتقيهم خلال اليوم أو الصلاة أو الدروس أو المحاضرات».

ولفت إلى «أننا اليوم في رحلة استثنائية، نعيش فيها كل ما عشناه من واقع مأزوم في عالمنا العربي والإسلامي، نعيش كثافة في كل ما يضخّه العالم على مساحة جغرافيّة صغيرة، على أرض فلسطين، هذا واقع علينا أن نقرأه بعمق، وهذا يقدم لنا معرفة قد لا نستطيع أن نحصل عليها بين الكتب».

أضاف: «إذا لم نحجز لنا مكاناً في إنتاج المعرفة، فنحن مستهلكون لما ينتجه الآخرون، ولن نقرأ حينئذ إلا ما يقوله لنا الآخرون وإذا لم تكن لدينا أبحاث ودراسات وإنتاج للفكر العميق في كل مجالات الحياة فلن نكون موجودين في المعرفة التي تعمل بها تقنية الذكاء الاصطناعي، لذلك من يريد أن يحصل على ثقافة وتراكم معرفة فلا بدّ له من المطالعة والقراءة».

يشار إلى أن عدد التلامذة المشاركين في نشاط تحدي القراءة وصل إلى ما يقارب الـ 6000 قارئ بزيادة 500 طالب عن العام الماضي. والجدير ذكره أن أسبوع المطالعة تضمن أنشطة عدّة أبرزها: ندوات وحوارات من مختصين حول مواضيع مختلفة منها: مهارات حل النزاعات، الخطوات الأولى لبناء المسار المهني، الذكاء الرقمي، كيف تجعل القراءة منك شخصيّة قياديّة. قراءات قصصية حول مواضيع متنوعة تحاكي الواقع الحالي.

وفي الختام تمّ توزيع شهادات تقدير وجوائز مالية على التلامذة الفائزين في نشاط «نقرأ ونتحدّى في رحاب المبرات».

مهرجان أدبي في ثقافي أبو رمانة

نظمت مديرية الثقافة في دمشق مهرجاناً أدبياً تضمّن مواضيع وطنية وأساليب شعرية متنوعة.

وأعرب المشاركون في المهرجان الذي أقيم بالتعاون مع فرع إدلب لاتحاد الكتاب العرب في ثقافي أبو رمانة عن حبهم لوطنهم والتزامهم بقضاياه في مواجهة كل ما يهدّده من مؤامرات من خلال قصائدهم الوطنية.

الشاعر محمد خالد الخضر دعا في نصوصه الشعرية التي ألقاها إلى مواجهة الإرهاب وطرد الاحتلال والصمود في وجه المؤامرات حتى يبقى الشعب السوري محافظاً على قيمته التاريخية وانتمائه الوطني.

بدورها، عبرت الشاعرة لينا حمدان عن ألم عكسته الحالات الاجتماعية التي عايشتها في الحرب بأسلوب غلبت عليه دلالة العاطفة والموسيقا الشعرية.

كما تغزّل الشاعر عبد الكريم العفيدلي في نصه الشعري ببلدته الرقة، واعتبرها رمزاً وطنياً وإنسانياً غالياً سكنت روحه وقلبه، ملتزماً بنصه بمكونات الشعر الأصيل.

في حين، أعربت الشاعرة نبوغ أسعد في نصوصها عن شوقها الكبير لمحافظتها إدلب، متحدّثة عن ذكرياتها التي لا تنساها فيها، مؤكدة بلغة شعرها على حتمية العودة.

وأشارت الشاعرة منار القطيني في نصوصها النثرية إلى الكثير من المواجع الاجتماعية والإنسانية التي يحملها الناس نظراً للظروف التي يعيشها البلد، فيما لفتت الشاعرة دملة العباس في قصائدها بأسلوب الشطرين والعاطفة الوجدانية وتوازن الموضوع إلى ضرورة محاربة الفساد والالتزام بالدفاع عن الوطن وحمايته وتحرير كل الأراضي المحتلة.

واعتبر رئيس المركز الثقافي عمار بقلة أن هذا المهرجان تأكيد على حتمية عودة إدلب وكل الأراضي المحتلة وضرورة الصمود في مواجهة المحتل.

فرقة «غروب يوروم» التركية تغني لفلسطين في جامعة تشرين

قدمت فرقة «غروب يوروم» التركية حفلها الفني في النادي السينمائي في جامعة تشرين تعبيراً عن التضامن مع الشعبين السوري والفلسطيني.

ووسط تفاعل كبير من طلبة الجامعة في الحفل الذي تم بالتعاون بين اتحاد الكتاب العرب والاتحاد الوطني لطلبة سورية بعنوان «نغني لفلسطين» قدّمت الفرقة أغاني شعبية ووطنية تركية وعربية، تعبر عن رفضها لكل شكل من أشكال الهيمنة والغطرسة على الشعوب المناضلة من أجل حقوقها وتؤكد تضامنها مع الشعبين السوري والفلسطيني ضد الإمبريالية العالمية التي تسعى إلى السيطرة على العالم وتقسيمه لمصلحتها.

وبينت عضو الجبهة الشعبية التركية لمناهضة الإمبريالية كونسانتينا كارشيوتي أن الغاية من وجودهم في سورية هي التضامن مع سورية وفلسطين ضد الإمبريالية، وإنشاء جبهة واحدة لمواجهتها، لافتة إلى أن من أهم الأشياء التي تحاول الجبهة القيام بها هو فضح التضليل الإعلامي ضد سورية وشعبها، ونقل الصورة الحقيقية إلى الشعوب الغربية، مؤكدة ضرورة الحفاظ على التاريخ المشترك بين تركيا وسورية.

من جهته سوار عشق عضو الجبهة الشعبية التركية لمناهضة الإمبريالية نوّه في تصريح مماثل بالصمود الذي أبدته سورية منذ عام 2011 ضد الإمبريالية، مؤكداً أن هناك تلاقياً ما بين أفكار الجبهة وبين الشعب السوري، ولذلك هي تتضامن مع سورية وفلسطين.

وندّد عشق بسياسة الحكومة التركية إزاء سورية، مشيراً إلى أن هذه الحكومة أداة بيد الغرب لنشر الفكر الأخواني المتطرف وهي لا تتمتع بأي سياسة خارجية مستقلة.

من جانبه رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في اللاذقية ممدوح لايقة أوضح أن الاتحاد حريص دائماً على الصلة مع الحالات الفنية والثقافية التي تتبنى القضية الفلسطينية والقضايا الوطنية بشكل عام، وضمن هذا المجال كانت استضافته لفرقة «غروب يوروم» التركية التي جاءت لتقف مع سورية وفلسطين وقدمت حفلاً متميزاً يعبر عن موقفها من قضايانا الوطنية، بالرغم مما ينتظرها في تركيا، حيث تم سابقاً اعتقال العديد من أعضائها وقتل بعضهم وتم تكسير آلاتهم الموسيقيّة.

بدوره عضو فرع اتحاد الكتاب العرب باللاذقية الكاتب عادل شريفة لفت إلى أهمية استقبال مثل هذه الفرق التي تعنى بالفن الهادف ومساعدتها، لأنها تمثل جيل الشباب وتحمل لواء الدفاع عن مظلوميّة الشعبين السوري والفلسطيني.

رئيس فرع اتحاد الطلبة بالجامعة طارق عليا أوضح أن رسالة هذه الفرقة خلالها جودها في سورية هي أن شعوب العالم لن تستكين للظلم ولا بد للحق أن ينجلي، وهي رسالة مناهضة للإمبريالية في العالم.

وتتألف الفرقة من 38 عضواً منهم 18 معتقلاً في سجون النظام التركي جراء تمسّكهم بفنهم النضالي ضد الإمبريالية، وهي تضم أفراداً من جميع القوميّات في تركيا وتغني باللغات العربية والتركية والروسية واللاتينية.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 1 أيار 2024
Sixteenth year / Wednesday / 1 May 2024

ندوة في المكتبة الوطنية حول كتاب «الحروب الأميركية المركبة» للإعلامي حسين مرتضى
والكلمات أضاءت على مسيرة الكاتب في الإعلام الحربي وصنّفت الكتاب كمرجع بحثي

قنديل يلقي كلمته وبدا إلى يمينه عودة ومرتضى وألفا والبدوي وواكيم

الحضور الحاشد في المكتبة الوطنية

حمية ومرتضى

عفيف حاملاً كتاب مرتضى

قنديل متوسطاً مرتضى والزين ورسلان

أقيمت في المكتبة الوطنية في بيروت ندوة حول كتاب الإعلامي حسين مرتضى «الحروب الأميركية المركبة» برعاية وزير الثقافة محمد وسام المرتضى ممثلاً بالدكتور روني ألفا، بحضور وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد الإعلام معن حمية وناموس المجلس الأعلى سماح مهدي ومدير التحرير المسؤول في جريدة «البناء» رمزي عبد الخالق.

كما حضر مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف، القائم بالأعمال في السفارة الإيرانية في لبنان توفيق صمدي، المستشار الثقافي الإيراني السيد كميل باقر، الوزير السابق طارق الخطيب، مدير عام إذاعة النور يوسف الزين، المنسق العام للقاء الإعلامي الوطني سمير الحسن ووفد موسع من اللقاء، نقيبة الإعلام المرئي والمسموع رندلى جبور، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي محفوظ المنور، وحشد من الإعلاميين والمهتمّين وأصدقاء الكاتب.

قدّم للندوة الزميل يونس عودة الذي تحدث عن الثقافة الخطيرة التي تروّج لها الليبرالية الجديدة المتمثلة بالقوى الغربية بحيث يحلّ شعار «أنا أولاً» و«بلدي أولاً» الذي يحاكي غرائز الأبرياء في مسيرة السيطرة على العقول تحت عناوين الحرية والديمقراطية وتحسين الوعي، وهذه المصطلحات تؤثر على مَن لا يمتلكون المناعة الوطنية.

ثم توالت الكلمات لكلّ من: رئيس تحرير «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، الأكاديمي والأستاذ الجامعي والدكتور جمال واكيم، رئيس ندوة العمل الوطني رفعت البدوي وممثل وزير الثقافة الدكتور روني ألفا.

واكيم: كتاب بحثي أكاديمي يمكن اعتماده كمرجع

وتحدث الدكتور جمال واكيم عن أهمية الكتاب أكاديمياً، وجاء في مداخلته: «قرأت هذا الكتاب وفوجئت بأنه يرقى لأن يكون كتاباً أكاديمياً، فهو ليس مكتوباً فقط بطريقه الكتابة الصحافية بل هو يتضمّن أطراً نظرية وبحثية ومنهجية، مما جعلني أنظر الى عدد المراجع والهوامش التي استند اليها الكاتب، وهذا ما أنظر إليه عندما أطالع أطروحة دكتوراه. وبالتالي فإنّ هذا الكتاب يصلح أن يكون مرجعاً للباحثين والأكاديميين ليطلعوا عليه».

أضاف: «ينقسم الكتاب الى عدة فصول حيث يتناول الفصل الأول الحرب المركبة ودور العقوبات الاقتصادية الأميريكة كرأس حربة في الحروب المركبة التي تشنّها الولايات المتحدة الأميركية، والجدير ذكره انه خلافاً لتجربة قوى الاستعمار القديم لبريطانيا وفرنسا فإنّ الولايات المتحده استندت في بسط هيمنتها في النصف الثاني من القرن العشرين على الاقتصاد أولاً واللجوء للقوة العسكرية ثانياً، لذلك نجد أنها فرضت هيمنتها عبر الدولار الأميركي والسيطرة على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وأيضاً على التجارة العالمية عبر السيطرة على القوانين المنظمة لهذه التجارة».

وقال: «يطرح الكتاب دور الشركات الأميركية العابرة للقارات كسلاح أميريكي في العقوبات الاقتصادية وهو ما جرّبناه في مناسبات عدة حيث تعتمد الولايات المتحدة على نفسها كسوق كبيرة من أجل الضغط على الدول الأخرى لتنصاع لرغباتها، خصوصاً تلك الدول التي تدخل شركاتها بشراكات مع الولايات المتحده الأميركية او تستند بسوقها على الولايات المتحده أو يكون جزء منها مملوكاً لشركات أميركية، كذلك فإنّ هذا الفصل يركز على دور شركات بلاك ستون وستيت ستريت في إعادة تشكيل الهيمنة الاقتصادية الأميركية، وبالتالي سيطرة أميركا على العالم، كذلك الأمر فإنّ هذا الفصل يركز على دور العقوبات والمقاطعة الغربية لروسيا كنموذج عن عمليات الحرب التركيبية، والجدير ذكره انّ الولايات المتحدة استندت دائماً الى العقوبات كسلاح يُستخدم ضدّ الدول التي لا تنصاع لرغبتها وإرادتها مثل إيران وكوبا وفنزويلا وغيرها من الدول، وحتى لبنان مؤخراً، وهو ما تسبّب بأزمته الاقتصادية.

وفي هذا الفصل يركز الكاتب على دور المقاطعة الغربية لروسيا كنموذج يقدّم في هذا الإطار، وكان هنالك رهان على انّ المقاطعة الغربية الاقتصادية لروسيا ستؤدّي الى انهيار لهذه الدولة، إلا أنّ روسيا استطاعت ان تبني مناعتها وتنمّي اقتصادها».

وتابع واكيم قائلاً: «أما الفصل الثاني فهو يتناول بالدرجة الأولى نماذج عن العمليات الميدانية للحروب التركيبية ويركز على الحرب التركيبية على الجمهورية الإسلامية في إيران ودور السانكتوم او القيادة المركزية الأميريكة بإدارة هذه الحرب التركيبية التي تستند على العشرات من القواعد في منطقة الشرق الأوسط التي تحيط بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، كذلك فإنّ هذه الحرب التركيبية او هذا الفصل يركز على دور استخدام او تحريك المكونات الاجتماعية والاثنية في عدد من الدول في إطار تحقيق الأهداف الجيو ـ سياسية الأميركية، وثانياً يركز هذا الفصل على الولايات المتحدة وأدواتها في الحروب التركيبية مثل الأعمال والتجارة والفن والموسيقى والثقافة الشعبية والإعلام والمحاكم والاحتجاج السلمي وإنشاء المثل والاستشارات العسكرية والامنية والعلاقات الدولية وخطه مارشال... وكلّ هذا قد تمّ استخدامه منذ الحرب الباردة في سياسات الولايات المتحدة الخارجية في إطار حربها الشاملة التي أعلنتها على الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية، وبعد ذلك في إطار الحرب التي تخوضها الولايات المتحدة من أجل تحقيق هيمنتها العالمية.

كما يركز هذا الفصل على الحرب الناعمة ضدّ شرق أوروبا وروسيا والحرب الناعمة ضدّ سورية والعراق وأفغانستان وأيضاً ضدّ إيران والصين كذلك هو يركز على الثورات الملوّنة كنموذج جديد من الثورات المركبة أو أساليب الحرب المركبة التي تقوم بها الولايات المتحدة، وهي استطاعت تحقيق النجاح في أوكرانيا وفي جورجيا طبعاً، وكانت حققت نجاحاً كبيراً خلال الحرب الباردة إذ انّ انهيار كتلة الاتحاد السوفياتي وكتلة الدول الاشتراكية قد تمّ عبر الوسائل الناعمة».

ولفت واكيم إلى «أنّ الفصل الثالث يركز على عمليات الحرب التركيبية ومن ضمنها وأساسها التطبيع مع الكيان الصهيوني كنموذج، وهو يعتبر انّ التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل يهدف الى دمج إسرائيل في المنطقة وتحقيق الهيمنة الاسرائيلية على الدول العربية عبر إقامة العلاقات التي تعلي الهيمنة الاسرائيلية على الدول العربية، ويحدّد هذا الفصل أسباب ودوافع التطبيع ودور الولايات المتحدة في الدفع باتجاه التطبيع كوسيلة من أجل تحقيق وضمان الهيمنة الأميركية على المنطقة، كذلك الأمر فإنّ هذا الفصل يركز على الدول العربية التي دخلت في التطبيع مثل الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وقطر، وحتى أنه يتناول محاولات التطبيع مع الكويت وسلطنة عُمان، ويبحث في التداعيات السلبية للتطبيع على الدول العربية خصوصاً فقدان السيادة السياسية والاقتصادية وإقامة أنماط من العلاقات التي تفضل او تعلي من شأن المصالح الإسرائيلية في هذا الإطار».

وأضاف: «الفصل الرابع يتناول الحروب التركيبية بالمفهوم الصيني واستثمار العلاقات مع روسيا كردم دفاعي إذ انّ روسيا باتت تعتبر هي الدرع الواقي من جهة وسط آسيا، لذلك فإنّ الصين تعتبر نفسها معنية بما يجري في أوكرانيا لأنّ ما يجري في أوكرانيا يستهدف الأمن القومي الروسي، وبالتالي الاستقرار في المنطقة الممتدة من شرق أوروبا الى حدود بكين وهو ما يؤثر على الأمن القومي الصيني ويحدّد هذا الفصل المكاسب التي يمكن ان تعود على الصين من انتصار روسي في الحرب في أوكرانيا».

وأشار واكيم إلى «أنّ الفصل الخامس يبحث في كيفية مواجهة الروس للحروب المركبة وهو يحدّد نظره روسيا لمراكز التفكير والسياسة الخارجية ودور روسيا باستخدام القوة الناعمة ومن ضمنها الدين والثقافة والإرث الذي تركه الاتحاد السوفياتي في العلاقات الثقافية مع عدد كبير من الدول إضافة الى ذلك دور المنظمات الحكومية الروسية والدبلوماسية العامة أو مراكز التفكير التي تدعم عملية اتخاذ القرار في روسيا وأهمّها مجلس الشؤون الدولية الروسي ونادي فالداي، وأما الفصلان الخامس والفصل السادس فيبحثان في الدعم الإسرائيلي للحروب الأميركية التركيبية ضد روسيا والقارة الأفريقية كنموذج، وهنا نبحث في دور منظمات وهيئات اللوبي اليهودي في روسيا في التاثير على القرار ودور اللوبي اليهودي والإعلام ودور النشر في روسيا واللوبيات اليهودية المؤثرة في روسيا، كذلك الأمر فإنّ هذا يطرح دور «إسرائيل» في أفريقيا واستخدام الأساليب الاستخبارية والتجسّسية والعسكرية والسياسية واقتصادية والتكنولوجيا وهنا دور شركات التكنولوجيا الإسرائيلية في التأثير على عمليات الانتخاب في الدول الأفريقية لصالح قيام أنظمة حكم تابعة للولايات المتحدة وطبعاً إضافة الى الأساليب الثقافية وما يتعلق بالأمن الغذائي في القارة السمراء كل هذا يدخل في إطار البحث في الحروب المركبة».

وختم واكيم قائلاً: «أعتقد أنّ هذا الكتاب قيّم جداً ومهمّ جداً وهو غني بالمراجع والمصادر وجدير أن يصبح مرجعاً رئيسياً في المكتبات ليس فقط التي تحاول تعميم الثقافة السياسية ولكن أيضاً في المكتبات الأكاديمية».

البدوي: الكتاب يؤكد أنّ ثقافة المقاومة كفيلة بتفكيك الحروب المركبة

وكانت مداخلة لرئيس ندوة العمل الوطني رفعت البدوي، قال فيها: «إحدى الشخصيات العربية سألت الرئيس سليم الحص «كم مولود لديك» فأجابه «23 مولود» فقال له «كلهم ذكور»، فردّ عليه «لا، بل كلهم كتب».. اليوم نحن نجتمع لنحتفل بالمولود الجديد للسيد العزيز حسين مرتضى، الذي اشتهر كمراسل حربي في سورية تعرّض فيها للإصابات بعدما تميّز بكونه جزءاً من الحرب النفسية ليترك بالغ الأثر على معنويات العدو الصهيوني الذي تقصّد تهديده مرات عدة، لكن السيد حسين لم يكتفِ بعمله كمراسل حربي في سورية بل عمل جاهداً في سبر أغوار مسبّبي الخراب الجمعي الذي أصاب معظم شعوب المنطقة وابتعاده عن الالتزام بالقضايا المصيرية ليكتشف الى جانب عمله أنّ السبب يعود إلى غُرف سوداء يجري فيها إعداد التنظيمات التكفيرية والأحزاب والشخصيات الرخوة كأداة لتنفيذ السياسة والمقاصد الأميركية لمنطقتنا».

←

وأضاف: «هذا ما دفعه الى تسمية كتابه «الحروب الأميركية المركبة» وهنا يلفتني هذا العنوان لأنه موفق جداً، فعندما نقول حروب مركبة ذلك يعني أنها مفتعلة دُبّرت في ليل وفي غرفٍ سوداء ولم تكن هي ثورات حقيقية كما أشيعَ ولم تكن وليدة اختلاف بين جهة سياسية وأخرى، بل إنها حروب مصطنعة ومركبة أميركياً في الغرف السوداء لإشعال منطقتنا وإبعادها عن القضية الأمّ التي هي فلسطين».

وتابع: «بدأ الكاتب مع ادّعاءات أميركا بنشر الديمقراطية في المنطقة التي أسفرت عن الإطاحة بأنظمة وخرّبت دول ومجتمعات منطقتنا بحجج تطبيقٍ الديمقراطية وحقوق الإنسانٍ، وزادٍ من بحثه في أن أميركا نصبت لنا فخاً محكماً بالسيطرة الاقتصادية عبر شركات وظفت كلّ طاقاتها المالية والاقتصادية والمصرفية والإعلامية والتكنولوجية من أجل ضمان مصلحة أميركا وبقاء هيمنة وتفوّق الكيان الصهيوني العسكري والسياسي على مقدراتنا وعلى منطقتنا العربية وهذا يُسجل للسيد حسين مرتضى».

وختم البدوي قائلاً: «استند الأستاذ حسين في كتابه الى مستندات ومراجع مهمة مما جعل من الكتاب تحفة علمية ومرجعاً لأجيالٍ ولكلّ من قرّر معرفة الداء في كيفية إتمام أساليب كيّ الوعي لدى شعوبنا، ودعوني أقول للأستاذ حسين مرتضى أنه إذا كانت أميركا تركب الحروب فإنّ تنامي ثقافة المقاومة عند الأجيال كفيل بتفكيكها بالاستناد إلى مضمون الكتاب».

ألفا: نعيش مرحلة مفصلية ونحن اليوم أمام سقوط الأحادية العالمية

وتحدث الدكتور روني ألفا بإسم وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، وجاء في كلمته: «تعرّفت الى صديقي حسين في جبهات الإعلام المقاوم وجمعني معه اللقاء الوطني الإعلامي وأسمح لنفسي للمرة الأولى أن أجاهر ببعض ما أعرفه عنه وأحب مشاركته معكم، الانطباع الذي أخذته عن صديقي أنه مخضرم فهو ينتمي إلى جيلين، الجيل الذي يعرف القرطاس والقلم والجيل الذي أجاد أيضاً استعمال الهاتف الخلوي وكل شيطنات الإعلام الجديد وهو بذلك فريد بانتمائه الى هذه الخضرمة، وهذه صفة رائعة قد لا تتوفر فينا، أما الصفة الثانية أنه مثقف درجة أولى وأنا أتابعه وأثق بالمعلومات التي يقدّمها ويفندها وأنا أكتب عنها وأستفيد منها، والصفة الثالثة أنه ساخر وليس متهكماً وأسلوبه يقرب إلى لغة أدبية سياسية ذات سكاكين مؤذية للعدو وما يغطبني أن أرى في كلّ يوم سكاكين حسين تغرز في خاصرة العدو الاسرائيلي. أما الصفة الرابعة التي أراها فيه أنه دائم التبسّم، والصفة الخامسة إذا كان هناك شخص تنطبق عليه صفة «حيث لا يجروء الآخرون» فهو حسين مرتضى وليس ايّ شخص سواه».

أضاف: إنّ حسين مرتضى مقاوم بالدرجة الأولى وكاتب يمتلك منهجية البحث، وهو رجل والرجال قليل، وما ذكرته لا يخرج عن إطار رؤية معالي وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى الذي وافق على رعاية هذه الندوة واعتذر عن عدم الحضور لأسباب خارجة عن إرادته».

وأردف: «أميركا هي ثكنة سلاح وليست دولة بالمعنى الحضاري والثقافي وإنْ كانت مدجّجة بالجامعات وعرفناها خلال عمرها الذي لا يتخطى 400 سنة أنها كانت منتجة للحروب في كلّ العالم سواء في الواسطة أو بالمباشر، وآخرها الحرب على الشعب الفلسطيني وعلى غزة وهي التي تموّلها بالسلاح، ونستطيع أن نقول انّ هذا الكتاب الذي يحمل عنوان «حروب أميركا المركبة» يظهر أنها قد سقطت، وقد أسقطتها المقاومة والمعركة التي ستهزم فيها «الحروب المركبة» التي تشنّها الولايات المتحدة والكيان المؤقت ستؤول الى الفشل الذريع على أيدي المقاومين في جنوب لبنان وفي غزة، وليس من سبيل الصدفة أن نعيش مرحلة مفصلية ونحن اليوم أمام سقوط الأحادية العالمية وهذا لن يحدث اليوم أو غداً لكننا أمام استدارة كبيرة ومنعطف كبير، ولا يمكن لأيّ قوة في العالم أن تمنع تشكل محور مقاوم قوي في المنطقة وجيوسياسة تحكمها لعشرات السنين المقبلة».

وختم ألفا سائلاً: «هل رأيتم علم المقاومة وعلم فلسطين يرفرف في الجامعات الأميركية العريقة؟ وهل لاحظتم أن الطلاب الذين يعتصمون هم طلاب من مختلف الأعراق وليسوا عرباً فقط، هذا دليل أنّ المنطعف التاريخي واقع يتحقق».

مرتضى

وفي الختام كانت كلمة الإعلامي حسين مرتضى الذي شكر الحضور والمتحدثين في الندوة، وكل من ساهم من الزملاء في مركز «سونار» الإعلامي في إعداد الأبحاث والدراسات في الفترة التي سبقت إصدار الكتاب، ولفت أنّ المقاومة في لبنان وفلسطين واليمن وسورية والعراق هي التي تخوض الحرب المركبة اليوم وهي التي تدير هذه المعركة بدماء شهدائها وتضحيات أبنائها.

وتوجه بالتحية إلى روح والديه الحاضرين معه في كل ما يقوم به، ثم دعا الحضور إلى مشاركته في توقيع الكتاب.

حسين مرتضى الكاتب والكتاب

■ ناصر قنديل

الكاتب

ينتمي حسين مرتضى إلى الجيل الذي أعقب جيلنا في حمل الرسالة الإعلامية المساندة للمقاومة. وقد لفت انتباهي كظاهرة صاعدة خلال العقدين الأخيرين، عبر حمل لواءين شديدي الصعوبة وكثيري المخاطر معاً. لواء المراسل الحربي المتواجد دائماً في الخطوط الأمامية بين المقاتلين، المرافق للاقتحامات، المعرّض للاستشهاد والإصابة في كل مرة، المستعدّ للتضحية ولكن القادر على نقل رسالة الميدان واستخلاص أبرز ما فيها كمادة إعلامية، يمهّد لها، يواكبها ويستخلص نتائجها على كل جبهة وفي كل جولة. ولواء الحرب النفسيّة التي تشتغل على معنويات الجبهة الداخلية التي تعرّضت لضغوط استثنائية خصوصاً في حرب تموز 2006 وتالياً في الحرب الكونية التي استهدفت سورية، فيزرع الثقة واليقين بالنصر، ويستثمر على مصادر القوة ويقدّمها بلغة جاذبة. والحرب النفسية تشتغل بالتوازي على جبهة القوى المعادية، يخوض غمارها حسين مرتضى يزرع فيها الشك والشقاق ويستثمر على نقاط الضعف ويضع التحديات، واثقاً بانتصار المقاومة وهزيمة أعدائها.

في المواجهات التي خاضتها المقاومة مع كيان الاحتلال وجيشه، ومع الجامعات الإرهابية وتشكيلاتها، كان حسين مرتضى أحد الأوائل الذين يتخذون من خطوط النار مقراً لهم، أحب المقاتلين وأحبوه، وصار واحداً منهم، يبثّ لهم مشاعر الحب ويبادلونه مثلها، وصار رسولهم لدى الرأي العام. وقد أصيب مثلهم عدة مرات، وعاد الى الجبهات يحمل جراحه قبل أن تشفى، فاستحق تقدير جمهور المقاومة وتعلقه واحترامه ومتابعته، واستفزّ جبهة الأعداء وغيظها وغضبها وأحقادها، وصار هدفاً لحملاتها الإعلامية والأمنية أيضاً.

في هذه المواجهات تصدّر حسين مرتضى الذين خاضوا الحرب النفسية. وفي المرتين، المواجهة مع الاحتلال والمواجهة مع الجماعات الإرهابية، سرعان ما تحول إلى أحد رموز هذه الحرب البارزين، إن لم يكن أبرزهم، ويكفي للدلالة على دوره وحجم تأثيره على جبهات الأعداء الانتباه الى السجالات العلنية التي دارت بينه وبين رموز الحرب الإعلامية والنفسية في معسكر الاحتلال ومعسكر الإرهاب. وتذكر مصطلحات حسين مرتضى التي حفرت في الذاكرة، الباصات الخضر، والقضامة وقصقصة البزر وأكل الشعيبية، وحتى الأمس كان حسين عنوان حملات وطرفاً في سجالات مع أبو مالك التلي وأفيخاي أدرعي وايدي كوهين، وكان هدفاً لشائعات وحروب تشويه.

حسين مرتضى لم يكن جزءاً من خطة وضعتها المقاومة وكلّفته بالمهمة، ولم يقم أحد بإعداده لمتطلبات النجاح فيها. حسين مرتضى نظر الى الحرب وحدد موقعه فيها، أولاً لجهة الخيار القاطع باليقين، وثانياً لجهة رؤية الحاجات والأولويات والنواقص، وتطوّع لسد ثغرات وجد أنها تحتاج لمن يتطوّع لها ويخاطر، يخاطر بتحدّي الأهلية والنجاح، فيخاطر بالتعرض لنيران الأعداء الكلامية وأحياناً وكثيراً النيران الحقيقية القاتلة.

كما يستعدّ المرء للصلاة بالنية ثم بالوضوء ثم بإتقان الفروض والنصوص، قام حسين مرتضى في وجهتي حربه، كمراسل حربي ورأس حربة في الحرب النفسية، الى عقد النية ثم توضأ وحفظ تسلسل أجزاء صلاته ونصوصها. وهي هنا أولاً تعمّق في فهم المشهد العسكري وأنواع السلاح وتشكيلات القوات وطبيعة الجبهات، وإلا كيف يمكن تحليل الجبهة عسكرياً وشرحها للمتلقي من موقع المراسل الحربيّ المحترف، وثانياً فهم جبهة الأعداء وبنائها الفكري والسياسي والعقائدي، ونقاط ضعفها والتناقضات فيها، ورسم لنفسه خطة ومساراً أخذ يحفر فيه بلا هوادة حتى بلوغ الهدف.

كان مستحيلاً لحسين مرتضى أن يلمع كواحد من عناوين ونجوم المراسلين الحربيين، وواحد من نجوم الحرب النفسية، لولا اثنتان، الإيمان الراسخ بالمقاومة ونصرها وقيادتها، وثانياً الاستعداد للتعلم والتدرب، التسلح بوعي سياسي ومعرفة بالعلوم العسكرية والإعلامية، مشتغلا على تثقيف نفسه بما تمتلئ به الكتب، والتقارير ومصادر المعلومات، فيعدّ ملفاته ويتقنها.

بخلاف الذين يفاجئهم دخول حسين مرتضى ميدان الكتابة والبحث الفكري، كان طبيعياً لمسار حسين مرتضى أن ينتهي به هنا حيث هذا الكتاب، لأن حسين مرتضى كان في مساره باحثاً أصلاً لكن دون نشر بحوثه بل العمل بخلاصاتها ونتائجها.

الكتاب

على طريقة البحث ذاتها التي مهّدت لنجاحه كمراسل حربي محترف ورأس حربة في الحرب النفسية، أي البحث عن المعلومات التي تشكل البنية الخفية في جبهة الأعداء وكيف تشتغل هياكلها وتتخذ القرارات فيها، حاول حسين مرتضى في هذا الكتاب أن يقدّم لنا حشداً من الوقائع والاقتباسات والمعلومات التي تقول هذا هو العالم الحقيقيّ والخفيّ لصناعة السياسة الدولية.

الكتاب يمتاز بالتركيز على كمية المعلومات والوقائع، ويقدم التحليل بطريقة سلسة ربما لا تعجب الذي اعتادوا البحوث التقليدية التي يعرض فيها الكاتب بعض الوقائع ويكثر من نصوصه التحليليّة لها، فاختار أن يعرض تحليله عبر طريقة عرض هذه الوقائع وتسلسلها، مستعيناً بمقتطفات موثقة من 45 كتاباً و190 موقعاً إلكترونياً، ليثبت لنا أن العالم لا يُدار من حيث نرى واجهة صناعة القرار في عناوين الرئاسات والوزارات، وأن الأهداف الخفيّة لمركز الإدارة الحقيقي لهذا العالم ليست هي الأهداف التي نقرأ عنها، سواء من مؤيديها أو عن معارضيها. فالمعركة لا تدور حول الديمقراطية وحقوق الإنسان ولا على كيفية استخدام هذه العناوين، ذلك أن الحرب الحقيقية في القرن الحادي والعشرين، هي الحرب على كيفية إعادة صياغة العقل البشري والنظرة الى النفس الانسانية، والتحكم بطريقة تفكيرها، وتحديد رغباتها. وساحة الحرب لم تعد الميدان العسكري، إلا بمقدار ما يمثل تتويجاً لميادين أخرى أكثر أهمية وخطورة، تمثل حرب الأفكار والقيم أهمها وأبرزها وساحتها عقول الناس.

فيما لم يهمل الكاتب استقراء الحروب المركبة بالنسبة لجبهة مناوئة الهيمنة الأميركية والغربية على العالم، وأدواتها وآلياتها، محاولاً استكشاف مراكز التحكم الفعلي في صناعة القرار في روسيا والصين وإيران، إلا أن جهده الكبير كان لاستكشاف ذلك في مركز الثقل الذي يصنع السياسة والحروب في العالم، محاولاً أن يجيب عن سؤال من يحكم أميركا؟ وماذا يريد من خطته لحكم العالم عبرها؟ وكيف يسعى لتحقيق هذا الهدف؟

يعرض الكتاب أمامنا معلومات دقيقة عن أسماء الشركات المهيمنة في أميركا والغرب وكيف أنها تتولى إدارة الاقتصاد والسياسة والإعلام والحروب والعقوبات، وتشكل بالتالي الدولة العميقة لحكم العالم وليس أميركا فقط.

في مسار بناء تجربته الإعلامية اكتشف حسين مرتضى طريقة الكتابة بالحبر السريّ للتعليق والتحليل، وهو الوصف الذي أطلقه على طريقة تعتمدها وسائل الإعلام الغربية العملاقة، التي نادراً ما تقدم تحليلاً، لكنها تعمد لتسويق تحليلاتها عبر إحدى طريقتين، الأولى هي الاكتفاء بنشر سلسلة من الأخبار، يمكن لطريقة تسلسلها أن تبدو سياقاً لإطلاق عملية ذهنية توصل المتلقي إلى استنتاج محدد هو المطلوب إيصاله من التحليل، وسوف يكون قوله أضعف بكثير من إنتاجه بعملية ذهنية افتراضية شديدة الفعالية، بحيث يصبح الاستنتاج متماهياً مع شخص المتلقي فيتمسك به بصفته استنتاجه. فعلى سبيل المثال عندما يرد خبر ان حركة حماس تعلن الاستعداد لقبول الدولة الفلسطينية وتسليم سلاحها للجيش الوطني الفلسطيني عند قيام الدولة، ويسبق هذا الخبر خبر آخر يقول إن واشنطن تتساءل عن كيف يمكن القبول ببقاء حماس في قطاع غزة وأن تكون جزءاً من المشهد السياسي والحكومي وهي تدعو لزوال "إسرائيل" وتتمسك بسلاحها تحت هذا الشعار، وقد سبق لها أن قامت بما قامت به في 7 أكتوبر، وثم يلي الخبرين خبر ثالث يقول "وكانت قيادة حركة حماس قد عقدت اجتماعاً مطولاً مع الرئيس التركي ووزير خارجيته وأجرى وزير الخارجية التركي بعد اللقاء اتصالاً بنظيره الأميركي. وفي وقت لاحق أعلن وزير الخارجية التركي ان حركة حماس غير متمسكة ببقاء سلاحها إذا تم قيام دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 1967".

إن الاستنتاج التلقائي هنا هو أن حماس استجابت لعروض وضغوط أميركيّة حملها الأتراك للتخلّي عن مطالبتها بزوال "إسرائيل" وقيام دولة فلسطينية على أراضي العام 67، وهي في هذا الإطار مستعدة للتخلي عن سلاحها. بينما لو نشرت هذه الاخبار بطريقة ترتبط بتسلسل حدوثها، لمرّت بينها أخبار أخرى، وتبين أن موقف حماس تكرار لمواقف سابقة، وكان للمتلقي أن يختار ربط إعادة صدورها بالحرب على غزة كتكتيك سياسي لملاقاة دعوات الصين وروسيا لإعادة توحيد الصف الوطني الفلسطيني تحت شعار بناء دولة فلسطينية مستقلة للتمكن من تفعيل حملة الاعتراف بدولة فلسطين عالمياً بصفتها المؤسسة الجامعة لكل الفلسطينيين ووفقاً لمخرجات المبادرات السياسية لحل القضية الفلسطينية، أو اعتباره كما شاء ناشر الأخبار المتسلسلة. أما الطريقة الثانية للتحليل بالحبر السري، فتقوم على سرد الخبر ومن ثم إيراد فقرة تحمل اسم والجدير ذكره، وعلى سبيل المثال عام 2015 عندما تمّ توقيع الاتفاق النووي الإيراني، ورد الخبر في الـ "بي بي سي" يقول: إن ايران ودول مجموعة الـ 5+1 يوقعون على اتفاق حول الملف النووي الإيراني يتضمن موافقة إيران التوقف عن تخصيب اليورانيوم على درجات عالية وعلى إتلاف عدد من منشآتها وتفكيك بعضها وخضوعها للتفتيش المفاجئ من قبل الوكالة الدولة للطاقة الذرية. والجدير ذكره ان ايران كنت ترفض هذه الطلبات في سياق المفاوضات، بينما ورد الخبر في قناة روسيا اليوم بصيغة، تم التوصل الى اتفاق بين إيران ودول مجموعة الـ 5+1 حول ملف ايران النووي يتضمن الموافقة على تكريس حق إيران بتخصيب اليورانيوم والحفاظ على وحدات الطرد المركزي في منشآتها، بينما وافقت إيران على الالتزام بنسبة تخصيب منخفضة وتفكيك ما يتصل من منشآتها بالتخصيب المرتفع، وقبول الخضوع للتفتيش لتأكيد هذا الالتزام ونالت إيران بموجب الاتفاق الغاء جميع العقوبات التي كانت تطال مؤسساتها والحجز المفروض على أموالها. والجدير ذكره ان الدول الغربية وأميركا خصوصاً كانت ترفض قيام ايران بعمليات التخصيب، وأن تحتفظ بأجهزة الطرد المركزي، وأن تربط رفع العقوبات ورفع الحظر بفترة اختبار تمتد بين خمس وعشر سنوات. والحقيقة هي ان الخبر يتضمن مجموع ما ورد في الخبرين الجديرين بالذكر، لكن كل واحد منهما منفردا يقود الى انطباع معاكس للآخر، واحد يقول إن إيران هزمت واستسلمت والآخر يقول إنها انتصرت، والحقيقة أن الاتفاق تسوية لكنها راجحة لصالح إيران.

التحليل بالحبر السريّ بهاتين الطريقتين سوف نجده في كتاب حسين مرتضى، حيث يقول استنتاجاته بطريقة تسلسل سرد اقتباساته ومواده التوثيقيّة المستقاة من مصادرها من دون أن يحتاج إلى تقديم نصوص مطوّلة في عرض استنتاجاته وتحليله. وهذا ما يسيطر على كتاب حسين مرتضى في التحليل في القسم الأول خصوصاً ما يتصل بأدوات الحرب الأميركية الناعمة، بينما يلجأ إلى معادلة التذكير والاستطراد بحاشية سردية توضح مادة معلوماتية، يؤدي الجمع بينهما إلى استنتاج تحليلي.

لن أفسد متعة الحضور بالحديث عن أقسام الكتاب وحجم ما يقدّمه من فائدة معرفية للقارئ لكنني أكتفي بدعوتكم الى التنبّه إلى كتابة التحليل بالحبر السري بدل التفتيش عن النصوص التي أضافها مرتضى بقلمه، وفيما يرى البعض أن طغيان التوثيق على سرد الاستنتاجات، علامة ضعف أراه ميزة الكتاب، الذي اخترق العوالم الخفيّة لصناعة القرار عبر العالم وتحدث معنا من تحت الطاولة داعياً للنظر بعيون حسين مرتضى لمعرفة كيف تُدار اللعبة. هذا الكتاب يشبه الكاتب، كما كان يوثق بعدسته مشاهد تتكلم وغير قابلة للنفي، يقدم بعدسته العقلية هنا مشاهد نتخيّلها معه وتصبح وقائع غير قابلة للنقض.

ينضمّ حسين مرتضى رسمياً عبر هذا الكتاب الى نادي الباحثين بعدما أقام في غرف البحث لعقدين على الأقل صنعا لنا حسين مرتضى الذي أحببناه مراسلاً حربياً ورأس حربة في الحرب النفسية، دون أن ينتبه الكثيرون أن وراء هذا النجاح عمل بحثي منهجي مضنٍ، لكنه يكتب بالحبر السري.

حسين مرتضى بالحبر السريّ آن الأوان لأن نسلّط عليه الضوء ونصفق.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 1 أيار 2024
Sixteenth year / Wednesday / 1 May 2024

نتنياهو يسقط ... (تتمة ص1)

مصادر فلسطينيّة تتابع مسار التفاوض، قالت إن المقاومة مستعدّة لإبداء المزيد من المرونة في قبول تجزئة الحل الشامل على مراحل، لجهة نقل بنود من مرحلة إلى مرحلة، لكن بشرط أن يتضمن الحل الشامل كل المبادئ والشروط المعروفة منذ نهاية الهدنة في أول كانون الأول من العام الماضي عندما رفضت المقاومة القبول بهدنة جديدة منفصلة عن حل شامل يقوم على إنهاء الحرب على غزة وفك الحصار وإعادة الإعمار إضافة لملفات التبادل والمساعدات وعودة النازحين. ولا يوجد عاقل يستطيع تخيّل قبول المقاومة بهدر دماء الذين استشهدوا منذ ذلك التاريخ والقبول بما تمّ رفضه لستة شهور.

في العالم تستمرّ التحركات الطالبية التضامنية مع فلسطين وغزة، وتجتاح المزيد من العواصم والجامعات، وفي أميركا يزيد التوتر في عدد من الجامعات مع محاولات اقتحام الشرطة لبعضها، وقام أمس متظاهرون من الطلاب المؤيدين لفلسطين باقتحام مبنى في جامعة كولومبيا رفضاً للعدوان على غزة واطلقوا عليه اسم الطفلة الفلسطينية الشهيدة هند بركات، رافعين عليه لافتة تحمل اسمها ورسم حنظلة أيقونة رسام الكاريكاتير الفلسطيني الشهيد ناجي العلي.

في المنطقة مزيد من التصعيد، خصوصاً في عمليات المقاومة البطولية في غزة، واستهداف متجدّد لقوات الاحتلال في شمال قطاع غزة وجنوبه، بينما جبهات الإسناد تشتعل بمزيد من العمليات النوعية، حيث أقرت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، باستهداف القوات المسلحة اليمنية لسفينة إسرائيلية في المحيط الهندي. من جهتها، أقرت القيادة المركزية الأميركية، باستهداف القوات المسلحة اليمنية سفينة «سيكلاديز» التي حاولت العبور سراً إلى موانئ فلسطين المحتلة.

وقالت القوات الأميركيّة إن «جماعة الحوثي أطلقت 3 صواريخ باليستيّة مضادة للسفن ومسيّرات باتجاه السفينة سيكلاديز»، مشيرة إلى أنّها اشتبكت مع مسيّرة تابعة للحوثيين في البحر الأحمر. بينما قالت وكالة أسوشيتد برس إن السفينة «إم إس سي أوريون» التي تعرّضت لهجوم في المحيط الهندي، تديرها شركة «زودياك ماريتايم»، وهي شركة مملوكة للملياردير الإسرائيلي «إيال عوفر»، وأضافت أن الهجوم من اليمن على السفينة «إم إس سي» في المحيط الهندي يثير تساؤلات حول الكيفيّة التي تمكّن بها اليمنيّون من تنفيذ هجوم بحريّ على مسافة بعيدة على هدف متحرك، دون امتلاكهم أسطولاً بحرياً أو أقماراً صناعيّة. وفي صنعاء قام الاعلام الحربي بنشر مشاهد توثق لحظة استهداف سفينة (CYCLADES) في البحر الأحمر بطائرة مسيّرة من نوع شهاب بعد انتهاكها قرار حظر مرور السفن المتّجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة.

اما على جبهة جنوب لبنان فقد اعترف إعلام كيان الاحتلال بسقوط عدة إصابات في عملية إطلاق حزب الله لصاروخ مضاد للدروع تجاه آلية في راموت نفتالي في الجليل الغربي. ونقلت القناة 12 العبرية عن اللواء في قوات الاحتياط والنائب السابق لرئيس الأركان «يائير جولان» قوله، «بينما يفكر نتنياهو في عملية خالية من أي أهمية استراتيجية في رفح، تتلقى المطلة نيراناً من حزب الله، المدن مهملة والفشل الذريع مستمر بشكل أسوأ. نتنياهو سحق الشمال وسلّمه لرحمة حزب الله».

عشيّة وصول رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فونديرلاين إلى بيروت غدا الخميس 2 أيار الحالي، برفقة الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، حضر ملف النزوح السوري في السراي أمس. فاستقبل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني – السوري نصري خوري الذي زار قائد الجيش أيضاً، وعرض معه التطوّرات الراهنة والأوضاع بين البلدين والملفات المشتركة، وسبل تسهيل عودة النازحين السوريين. واستقبل ميقاتي رئيس بعثة لبنان الدائمة لدى الاتحاد الأوروبيّ السفير فادي حاج علي وبحث معه التحضيرات لزيارة رئيسة المفوضيّة الأوروبيّة أورسولا فونديرلاين الى لبنان الخميس.

ورأس رئيس الحكومة اجتماعاً في السراي شارك فيه وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار، وزير البيئة ناصر ياسين والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء الركن محمد المصطفى. بعد الاجتماع قال حجار «اجتمعنا كلجنة وزارية مصغرة لمتابعة تطورات الحرب في الجنوب، وتباحثنا بشأن ما نقدّمه حالياً للنازحين من مساعدات حتى ولو كانت ضئيلة وكيفية تقديم هذه المساعدات إن كان على صعيد المواد الغذائية او الإيواء او الدعم المادي. كما بحثنا في ما يمكن تقديمه للجنوبيين من دعم لتخفيف الأعباء. وهذا الامر سيُطرح لاحقاً في الموضوع البلدي وبعض الفواتير الثابتة التي يتحملها الجنوبي وخاصة القاطنين ما بعد الليطاني. كما بحثنا ما تقوم به وزارة الصحة حالياً ووزارة الشؤون لمواكبة أوضاع الناس»، أضاف: «وفي حال حصل وقف لإطلاق النار تباحثنا في كيفيّة متابعة الحكومة لعملية مسح الأضرار، على أن نعقد اجتماعات لاحقة لعرض السيناريوهات المحتملة، وفي حال تدهور الأوضاع تباحثنا في الوضع على المستويين الصحيّ والغذائيّ وكيفية تأمين المحروقات والمياه والأوكسيجين وغيرها، وسنبقي اجتماعاتنا مفتوحة لمتابعة الأوضاع وما يعني الوضع في الجنوب».

الى ذلك التقى وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، نظيره «الإسرائيلي» يسرائيل كاتس، في تل أبيب، حيث تأتي هذه الزيارة التي تستغرق 24 ساعة بين القدس وتل أبيب، كجزء من جولة في الشرق الأوسط استهلّها من لبنان. وقال سيجورنيه بشأن لقائه كاتس: «أكدت موقفنا بوجوب إطلاق سراح الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة وخفض التصعيد في لبنان». وأضاف» «شاركنا مع «إسرائيل» مقترحات قدّمت للبنان لتهدئة التوتر مع حزب الله». وأشار إلى أن أساس المقترحات التي قدمت للبنان وإسرائيل هو ضمان تنفيذ القرار 1701.

وتتضمن الورقة الفرنسية للتهدئة بلبنان وقف الأعمال العسكرية بين حزب الله والجيش الاسرائيلي وعودة النازحين في المرحلة الثانية من كلا الجانبين ومن ثم العودة إلى مفاوضات تثبيت ترسيم الحدود البرية وإيجاد حل لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من بلدة الغجر.

وتشير أوساط سياسية مطلعة لـ«البناء» الى أن التعديل في الورقة الفرنسية تضمن استخدام عبارة «تموضع» بدلاً من «انسحاب حزب الله من جنوب نهر الليطاني»، مع إشارة الأوساط نفسها إلى أن الورقة تشدّد على أهمية تفعيل تفاهم نيسان 1996.

وليس بعيداً قالت مصادر سياسية إن حزب الله تسلّم نسخة عن الورقة الفرنسيّة عبر رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كان من جهته قد تسلّمها مساء الاثنين. وفيما أشارت المصادر الى ان حزب الله أبدى ارتياحاً للتعديلات التي وردت على الورقة الفرنسية لجهة استخدام عبارة «إعادة تموضع»، فضلاً عن الانسحاب الإسرائيلي الكامل من النقاط الست العالقة، اكدت ان الحزب لا يزال على موقفه الرافض لأي تفاوض قبل وقف الحرب على غزة.

وأغار الطيران الحربي الاسرائيلي على بلدتي العديسة وبارون وعلى بئر المصلبيات بين بلدتي حولا ومركبا واستهدف أيضاً بلدة عيتا الشعب، وشنّ غارة بين كفركلا والعديسة على عويضة لجهة الطيبة.

في المقابل، أعلن حزب الله أنه «وبعد رصد ومتابعة لحركة دبابة ميركافا إسرائيلية كانت تعتدي على أهلنا وقرانا وتتحصّن داخل موقع المطلة، باغتها مجاهدونا واستهدفوها بالصواريخ الموجّهة ما أدى إلى إصابتها وتدميرها وسقوط أفراد طاقمها بين قتيل وجريح». وأن مجاهدي الحزب استهدفوا «تموضعاً لجنود العدو الإسرائيلي خلف الشادر العسكري داخل موقع المطلة بالصواريخ الموجّهة وأصابوه إصابة مباشرة وأوقعوا أفراده بين قتيل وجريح».

وهزّت 6 انفجارات بين مباني مستعمرة المطلة الإسرائيلية باستهداف مباشر من لبنان. واعلن حزب الله أن عناصره قاموا بنصب كمين محكم ضد آلية عسكرية «إسرائيلية» عند مثلث «يفتاح» – «رموت نفتالي»، وعند وصولها إلى نقطة المكمن تم استهدافها بالأسلحة الصاروخية الموجّهة وأصابوها إصابة مباشرة حيث جرى تدميرها واحتراقها بمن فيها.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيليّة عن العقيد كوبي ماروم، في قوات الاحتياط في جيش العدو الإسرائيلي، قوله: «إن المستوى السياسي تجنّب اتخاذ القرارات الصعبة في الشمال في ظل عدم اليقين، خوفًا من التصعيد، واختار الذعر وأظهر الضعف». وأضاف ماروم: «أنّ حجم التسلح أدى إلى حقيقة أنّ حزب الله يمتلك اليوم مجموعة من الصواريخ والقذائف التي تغطّي كامل أراضي دولة «إسرائيل»، بما في ذلك القدرة على ضرب مواقع وقواعد استراتيجية مختلفة»، وقال إن: «تهديد حزب الله لا يُعرّض الجيش الإسرائيلي للخطر فحسب، بل يُعرّض الجبهة الداخليّة الإسرائيليّة بشكل رئيسي».

وتابع: «إننا نشهد حرب استنزاف يستخدم فيها الجيش الإسرائيلي القوة الجوية والمدفعية والدبابات ضد حزب الله، وعلى الرغم من النجاحات التكتيكيّة، لكننا نتجاهل الإنجاز الكبير الذي حقّقه حزب الله، حيث أنشأ منطقة أمنية في الأراضي الإسرائيلية، وأجبر أكثر من 70 ألف مستوطن على إخلاء منازلهم».

وختم ماروم: «يبدو أنّ «إسرائيل» تفشل في تحقيق الهدف الأهم، وهو خلق واقع أمنيّ يسمح بعودة المهجّرين إلى منازلهم، والعمليات العسكرية لا تُلغي الإنجاز الاستراتيجيّ لحزب الله، وهو – كما ذكرنا – إجلاء سكان الحدود الشمالية الذين نزحوا من منازلهم منذ أكثر من ستة أشهر».

رئاسياً، كتبت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا على منصة «إكس»: «في لقاء مع السفير البابوي المونسنيور باولو بورجيا، أكدنا ضرورة تعزيز الجهود الجماعيّة للمساعدة على دفع عملية انتخاب رئيس للجمهورية قدماً وتعزيز مؤسسات الدولة في لبنان».

الى ذلك، وفي الملف الرئاسي أيضاً، أعلن الوزير المكاري أن «نظرية انسحاب رئيس تيار المردة سليمان فرنجيه أم لا هي نظرية خاطئة، إذ ان الذهاب الى الحوار فقط في حال انسحابه لم يعد حواراً، ومن يقرر انسحاب فرنجيه ام لا هو فرنجيه نفسه»، داعياً الفريق الآخر الى» الاتفاق على مرشح». وأوضح ان «موضوع ترشيح الوزير السابق جهاد ازعور اصبح خارجاً والترشيح لم يكن جدياً بل فقط لإخراج فرنجية من السباق».

وأكد عضو كتلة «الاعتدال الوطني» النائب وليد البعريني أن «مبادرة الكتلة مستمرة بانتظار التسوية الداخلية – الخارجية لانتخاب رئيس للجمهورية»، مشيرا إلى ان «هناك نقاطاً إيجابية تدفع تلك المبادرة باستمرار». واعتبر أن «الموضوع المعرقل لانتخاب رئيس، هو الدعوة إلى الحوار ومن ثمّ إلى جلسة انتخابية»، لافتاً إلى أن «رئيس مجلس النواب نبيه بري لم يقبل بأن يدعو تكتل الاعتدال الوطني إلى الحوار»، مشيراً إلى أن «كلًا منا يقوم بدوره».

وعقد لقاء أمس في منزل النائب فريد الخازن وبحضوره، جمع وليد غياض ممثّلاً البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي ووفداً من حزب الله برئاسة الحاج محمد سعيد الخنسا وعضويّة الدكتور مصطفى علي والدكتور عبدالله زيعور. وتمحور النقاش حول ثلاثة ملفات هي: رئاسة الجمهوريّة، النازحون السوريّون والوضع في الجنوب.

على خطّ آخر، حادثة مفجعة وقعت أمس، وطرحت تساؤلات حول الرقابة على إجراءات السلامة العامة في لبنان، حيث قتل 8 أشخاص على الأقل جراء حريق نجم عن تسرّب غاز داخل مطعم «pizza secret» بناية غناجة، في منطقة بشارة الخوري.

وأعلن فوج إطفاء بيروت أن «عناصره أطفأت حريقاً في المطعم المذكور وأوضح أن «تسرّب مادة الغاز أدى إلى انفجار في المطعم وسقوط ضحايا بين قتيل وجريح». وأفادت المعلومات بأن الضحايا قتلوا نتيجة الاختناق ولم يستطيعوا الخروج من المطعم لأن الحريق تمركز عند باب المطعم في بشارة الخوري. وعمل القاضي زاهر حمادة على توقيف صاحب المطعم ووضع حراسة على أحد العمال المصابين بعدما نقل إلى أحد المستشفيات.

وفور شيوع الخبر، وصل وزير الداخلية بسام مولوي إلى مكان الحريق الهائل في بشارة الخوري، وقال: «الأدلة الجنائية ستجري تحقيقها في الحادثة والقضاء حتماً سيظهر الجهة المسؤولة والمعلومات الأولية أشارت إلى سقوط 8 ضحايا ويتم التأكد من ضحية تاسعة».

طلاب أميركا ... (تتمة ص1)

– حلف غزة وطلاب أميركا حلف مبادئ وأخلاق وليس حلف مصالح، وحلف بذل التضحيات لأجل المبادئ والأخلاق، وفي قلب المبادئ والأخلاق قضيّة الحق لا قضيّة القوة، ولذلك لم يستغرق طلاب أميركا وقتاً ليكتشفوا أن تضامنهم مع غزة هو إعلان انحياز لحق فلسطين بالحريّة من بحرها إلى نهرها. وهذا يمثل مصدر فخر عظيم لطلاب أميركا ونصر عظيم لغزة وفلسطين، ولكنه يمثل مصدر ذعر عظيم للغرب وكيان الاحتلال.

– حلف غزة وطلاب أميركا يخوض معركة خفيّة تحت عنوان ثقافيّ يُسقط الأساس الفلسفيّ الذي نهضت عليه حروب العولمة المتوحّشة التي تشكل الحرب على غزة آخر تجلّياتها وتتويج مساراتها. وهذا الأساس الفلسفيّ هو الذي صاغه فرانسيس فوكوياما تحت عنوان نهاية التاريخ مع سيادة النموذج الأميركيّ على العالم، وأكمله صموئيل هنتغتون بمعادلة صدام الحضارات، فاتحاً المجال لمحاولة المتخلّفين حضارياً إعاقة مسار نهاية التاريخ الذي يكتبه حملة راية الحضارة الحديثة، فجاء حلف غزة وطلاب أميركا ليقول إن ما يمثله هذا التحالف بين غزة وطلاب أميركا علامة تكامل الحضارات لا تصادمها، وإن الشعوب عبره تثبت أهليّتها لكتابة تاريخ جديد، لأن التاريخ يتجدّد بلا توقف ولا نهاية له.

– في جوهر الصراع الثقافيّ والفلسفيّ الذي فجّره طوفان الأقصى ردّ الاعتبار للأخلاق كمكوّن رئيسي للمشهد السياسي. والأخلاق هي الرباط المتين بين غزة وطلاب أميركا. كما ردّ الاعتبار للشعوب بصفتها مَن يصنع التاريخ، سواء عبر الطوفان، او ما تلاه من صمود ملحميّ أسطوريّ، أو عبر ما نتج عنه من حراك شعبيّ وطالبيّ عبر العالم. كما رد الاعتبار لمفهوم الأخوة الإنسانية الذي قام مفهوم صدام الحضارات على نفيه، مستخلصاً نظرية «ما بيشبهونا» التي نسمع بعض أصدائها هنا في لبنان، بينما يصرخ أبناء نخبة النخبة في نخبة جامعات الغرب، يقولون عن أفعال حكوماتهم وجيوشهم وإعلامهم، يشبهنا أهل فلسطين وغزة أكثر من هؤلاء الوحوش.

التعليق السياسي

تمارا رسامني رفعت رأس لبنان

تسنّى لنا ولكثيرين أن نتعرّف من خلال الحوار الذي أجراه الإعلاميّ المرموق والمحترم ريكاردو كرم مع والدها وليد رسامني، على الطالبة اللبنانية في جامعة جورجيا تمارا رسامني، والدور الذي قامت به في الانتفاضة الطالبيّة والضريبة الغالية التي تحمّلتها.

تمارا رسامني شابة في مطلع العمر تدرس الماستر ويبدو من كلام والدها أنها من المتفوقين في الدراسة، وبينها وبين التخرّج أيام قليلة، رأت ما رآه العالم كله والعرب منهم الذين رأوا عن كثب، واللبنانيّون منهم أيضاً دون عتب، رأت الجريمة الشنيعة تبثّ على الهواء، ورأتها تتكرّر بلا رادع، ورأت العالم يتفرّج والحكومات تصدر البيانات والقاتل يُعيد تكرار نحر ضحية جديدة بلا وازع، يختار بدم بارد طفلاً أو شيخاً أو امراة. ثم يشحذ نصله ويختار الضحية التالية، والعالم نصف نائم، ونصف ثرثار، فقرّرت وثلة من زملائها الشجعان في الجامعات الأميركيّة، أغلبهم ليسوا عرباً ولا مسلمين، هم فقط طلاب يختزنون في قلوبهم ووجدانهم وعقولهم معنى قيمة الإنسان، ويعبّرون عن مفهوم الضمير الجمعيّ للبشرية، الذي يوجب على كل إنسان أن لا يسأل أمام التحدّي، لماذا أنا، بل أن يسأل ماذا أنتظر؟

تمارا وزملاؤها لم ينتظروا وجسّدوا ما يمثله الطلاب عبر التاريخ كضمير جمعيّ للبشريّة، فانتفضوا وليس بأيديهم إلا أصواتهم، فامتشقوها، يصرخون حتى يستفيق النيام ويكفّ الآخرون عن الثرثرة خجلاً، ويطرحون جميعاً السؤال الكبير ما العمل لوقف الجريمة المتمادية، ونصرة فلسطين الجريحة وغزة الذبيحة.

الشرارة أشعلت سهلاً، وطلاب العالم اليوم بفضل هذه المبادرة يملأون جامعاتهم صراخاً وضجيجاً، ولم يعد ثمة مجال لينعم النيام بالنوم، ولا ليصل صوت الثرثرة ويشغل السمع، فصوت الطلاب يصمّ الآذان ويطغى على كل صوت، ولا بد لهذه الديناميكيّة التي أطلقها طلاب كولومبيا من أن تنجز في لحظة ما كان حرياً بالشعوب والحكومات في بلادنا العربية إنجازه.

تمارا خسرت تخرّجها، انتقاماً من نجاحها بالفوز بشهادة أداء رسالة الإنسانية بدرجة امتياز، بدلاً من رسالة الدكتوراه، ويقول والدها إنّها غير آبهة بالثمن فضميرها مرتاح لما فعلت. ويضيف أن ما فعلته عندي أهم من أي شهادات وسأبقى فخوراً بها مدى الحياة.

تمارا رسامني رفعت رأس لبنان والعرب، لأنها نيابة عنهم جميعاً قرعت الجرس الذي أيقظ العالم، وهي تستحق التحيّة والشكر والتكريم أيضاً.

ندعو الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة المحترمة إلى منحها شهادة دكتوراة فخرية تكريماً لموقفها وتضحيتها، ونتمنى على وزير الثقافة إعداد تكريم لائق لهذه الطالبة اللبنانية التي كرّمت لبنان في أعلى محافل التكريم وبأعلى مراتب التكريم، وقدّمت معنى للثقافة ببعدها الإنساني العميق.

9 أرقام جديدة و190 ميداليّة ملوّنة سبّاحو «بروسويم» يتألّقون في بطولة لبنان

فرض سبّاحو أكاديمية «بروسويم» أنفسهم رقماً صعباً في بطولات لبنان للسباحة، وآخرها بطولة لبنان الشتوية للفئات العمرية داخل حوض 25 متراً، التي نظمها الاتحاد اللبناني في نادي الجمهور، بتحقيقهم 9 أرقام قياسية جديدة، الى 190 ميدالية ملونة، وهي الحصة الأكبر وبفارق شاسع عن أقرب المنافسين. فبمشاركة قياسية من السباحين والسباحات ينتمون الى 22 نادياً اتحادياً، خطف سبّاحو «بروسويم»، بتمثيلهم نادي النجاح – بيروت، الأضواء بعدما حققوا 9 أرقام قياسية: 5 في الفردي و4 في سباقات البدل، جاءت كالتالي:

– تيا عبيد: أحرزت 3 ارقام في سباقات 50 م و100 م و200 م صدراً (فئة 14–15 سنة)، محطمة الرقم القياسي العام في الـ50 م والـ100 م، وليس فقط رقم الفئة العمرية.

– ماريا سابا: رقمان في سباقي 50 م و100 م ظهراً (فئة 12–13 سنة).

أما الأرقام المسجلة في البدل فجاءت جميعها في سباقات الـ4 مرات 50 م كالتالي:

– فئة 16–17 سنة مختلط: سمير غطيس، آدم حبش، لانا حجازي وجومانا درزي.

– فئة 12–13 سنة مختلط: غسان زين، عمر سنّو، ماريا سابا وياسمينا الحاج علي.

– فئة 12–13 سنة إناث: ايلينا شعبان، تيا أمهز، ماريا سابا وياسمينا الحاج علي.

– فئة 14–15 سنة إناث: ليان دبيبو، سكاي عون، نايا يزبك وتيا عبيد.

أما الطاقم الفني والإداري الذي أشرف على تحضير السباحين والسباحات وإعدادهم للبطولات (المحلية والخارجية)، فتألف من المدرب الوطني – المدير الفني محمد صقر (مدير أكاديمية بروسويم)، والمدربين عبد غطيس وسيف مورغان، والمعالج الفيزيائي شربل الحاج (من رفيف كلوب)، والمعدّين البدنيين ايلي حنين وعبدالله مالك، والمدير الإداري حسين نور الدين.

وتوجّه صقر بالشكر الأكبر لأهالي السباحين، على دعمهم المتواصل ومتابعتهم لأبنائهم، في غياب أي دعم آخر.

الحكمة يستهلّ «الفاينال فور» بفوز صعب على بيروت فيرست

أحرز فريق الحكمة فوزاً صعباً على مضيفه بيروت فرست بفارق 5 نقاط وبنتيجة (97–92)، في المباراة التي جمعتهما في قاعة مجمع الشيّاح الرياضي، وذلك في انطلاق سلسلة الفريقين «الفاينال فور» ضمن بطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى للرجال بكرة السلة. وكان الأميركي ايرلي أفضل مسجل بصفوف الفائز برصيد 29 نقطة مع 7 متابعات و3 كرات حاسمة، ومن الخاسر سجل دارتكر 31 نقطة مع 5 متابعات وكرة حاسمة واحدة.

هذا، وتنتقل السلسلة في المباراة الثانية إلى أرض الحكمة قاعة انطوان شويري ستاديوم في غزير يوم السبت المقبل (16:45)، علماً بأن الفائز في ثلاث مباريات من أصل خمس مقرّرة، سيتأهل إلى المباراة النهائية، لمواجهة أحد طرفي السلسلة التي تجمع بين النادي الرياضي بيروت وهومنتمن، التي تقدّم فيها بطل لبنان بأولى مبارياتها، حيث فاز بفارق 19 نقطة (187–88). وكان وائل عرقجي أفضل مسجّل للرياضي برصيد 21 نقطة وأضاف متابعة واحدة و5 كرات حاسمة، ومن هومنتمن كان زاك لوفتن الأفضل برصيد 27 نقطة وأضاف 4 متابعات و7 كرات حاسمة.

النادي اللبناني لليخوت يفتتح موسمه

في إطار برنامجه المدرسي الذي أطلقه النادي اللبناني لليخوت بالتنسيق مع الاتحاد اللبناني لليخوت ومن خلال إطلاق مدينة البترون عاصمة الشراع في لبنان فقد خرّج النادي من خلال أكاديميته دورة مدرسية لعشرين شاباً وشابة تتراوح أعمارهم بين 15 و16 عاماً، وهما من مدرسة الجالية الأميركية في بيروت (ACS) وخضعوا لدورة لثلاثة أيام متتالية. تعرّف خلالها المشاركون على هذه الرياضة وكيفية ممارستها. كما كان خلال كل نهار وخلال الأوقات الترفيهيّة مساحة للرسم والفن البحر، حيث رسم المشاركون رسومهم على حصى البحر الملساء وقد اختار منظمو الحدث ثلاثة فائزين لهذه المسابقة. وفي اليوم الثالث والأخير وزّع رئيس الاتحاد ورئيس النادي المنظم الكومودور ربيع سالم الشهادات على المشاركين وكانت له كلمة في المناسبة شرح من خلالها أهمية إعلان مدينة البترون عاصمة الشراع في لبنان واستضافتها لأحداث كهذه تستقطب فئات عدة من المجتمع أكانت محلية أو دولية. مما يعزز السياحة البحرية في البترون وتاريخ المدينة العريق والذي لا طالما كان لولب الحركة البحرية على الشاطئ اللبناني. وأضاف اني أدعو جميع المشاركين الى دعوة مفتوحة وللعودة الى هذا القضاء وهذا النادي لمتابعة تعلّم هذه الرياضة البحرية والتمتع بالبيئة الخلابة الموجودة في منطقة البترون. وفي الختام كان غداء على شرف الحاضرين من طلاب ومعلمين ومدراء المدرسة المشاركة. وأشرف على الأكاديمية المدربان أنطوني سلوم ورشاد زغيب وعلى الصفوف الفنيّة والترفيهيّة المدربة جينيفر لبكي.

اليابان تهزم العراق لتلتقي أوزبكستان في نهائي بطولة آسيا تحت 23 عاماً

تأهّل المنتخب الياباني لكرة القدم إلى نهائي كأس آسيا تحت 23 عاماً بعد فوزه على نظيره العراقي بنتيجة 2–0 في نصف نهائي البطولة المقامة في قطر. وسجل ثنائية المنتخب الياباني، ماو هوسويا وريوتارو أراكي في الدقيقتين 28 و42. ومن المقرّر أن يلتقي المنتخب العراقي مع نظيره الإندونيسي يوم غدٍ الخميس على ملعب لخويا الرياضي لتحديد صاحب المركز الثالث، في حين سيلعب منتخب اليابان في النهائي ضد أوزبكستان بعد غد الجمعة. ويتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في كأس آسيا بشكل مباشر إلى أولمبياد باريس 2024، في حين ينتقل صاحب المركز الرابع لخوض مباراة الملحق العالمي أمام منتخب غينيا ممثل قارة أفريقيا.

خروج مخيّب لليكرز وليبرون جيمس من الدور الأول بدوري السلة الأميركي

خرج لوس أنجلوس ليكرز ونجمه ليبرون جيمس من الدور الأول من «بلاي أوف» دوري السلة الأميركي للمحترفين بخسارته أمام دنفر ناغتس حامل اللقب الموسم الماضي (106–108) في المباراة الخامسة بينهما ليحسم الفائز بطاقته للدور الثاني بحسمه المواجهة 4–1 لمصلحته. وهي المرّة الثانية التي يخرج فيها جيمس، 39 عاماً، الذي يخوض موسمه الـ21 في الدوري الأميركي للمحترفين، من الدور الأول للبلاي أوف. وفشل ليكرز بالتالي في الثأر لخسارته أمام دنفر بالذات في نهائي المنطقة الغربية الموسم الماضي عندما خسر (0–4). وعانى ليكرز هذا الموسم، واحتاج لخوض الملحق لبلوغ الأدوار الإقصائية. وحسم نجم دنفر ناغتس جمال موراي، النتيجة في مصلحة فريقه قبل نهاية المباراة بـ 3 ثوان، عندما سجل سلة الفوز رافعاً عدد نقاطه إلى 32 خلال المباراة، علماً بأن جميس سجل 30 نقطة ونجح في 9 متابعات و11 تمريرة حاسمة. يذكر أن جيمس يملك خيار تمديد عقده مع ليكرز الذي ينتهي في 29 حزيران المقبل لسنة إضافية. هذا، وسيلتقي دنفر في الدور التالي مع مينيسوتا تمبروولفز الذي تغلب على فينيكس صنز (4–0) . وبلغ أوكلاهوما سيتي ثاندر، الدور الثاني للمرّة الأولى منذ العام 2016 بحسمه المواجهة (4–0) ضد نيو أورليانز بيليكانز بفوزه عليه (97–89) ، ويقود ثاندر مارك ديغنولت الذي اختير كأفضل مدرب هذا الموسم. ورفع بوسطن سلتيكس نتيجته في مواجهة ميامي هيت إلى 3–1 بالفوز عليه (102–88) في المباراة الرابعة.

ليفاندوفسكي يقود برشلونة للفوز على فالنسيا 4 ـ 2

حقق نادي برشلونة فوزاً صعباً وثميناً على حساب ضيفه فالنسيا بنتيجة 4–2 في ختام مباريات المرحلة الـ33 من الدوري الإسباني لكرة القدم. هذا، وفرض المهاجم الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي نفسه نجماً للمباراة بتسجيله «هاتريك» (ثلاثية) لبرشلونة في الدقائق 50، 82، و90. وكان فيرمين لوبيز هو من افتتح باب التسجيل لـ«البارسا» في الدقيقة 22، بينما سجل هوغو دورو، وبيبيلو (من ضربة جزاء) هدفي فالنسيا في الدقيقتين 27 و38. وشهدت الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الأول، طرد حارس مرمى فالنسيا، جيورجي ماماراداشفيلي، ليكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين. ورفع برشلونة رصيده إلى 73 نقطة ليستعيد المركز الثاني من جيرونا (71 نقطة) الذي تراجع للمركز الثالث، فيما تجمّد رصيد فالنسيا عند 47 نقطة في المركز الثامن.

انسحاب أميركا والمكسيك من ملف «مونديال» السيدات

انسحبت الولايات المتحدة الأميركية والمكسيك من الترشّح لاستضافة كأس العالم للسيدات ألفين وسبعة وعشرين. قرار الدولتين، جاء قبل سبعة عشر يوماً على اجتماع غونغرس الفيفا في بانكوك من أجل اختيار الملف المنظم لنسخة ألفين وسبعة وعشرين من كأس العالم للسيدات. وأرجعت الولايات المتحدة السبب إلى نية البلدين في التركيز على استضافة نسخة ألفين وواحد وثلاثين. وبعد هذا الانسحاب تبقى ملف البرازيل والملف المشترك لألمانيا وهولندا وبلجيكا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 1 أيار 2024
Wednesday 1 May 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

الحنين إلى الماضي

◆ يكتبها الياس عشّي

لدى مروري على صفحات التواصل الاجتماعي، لاحظت أنّ الأكثريّة الساحقة من الطلّاب الذين مرّوا في صفوفي يحنّون إلى الماضي الجميل كما يصفونه دائماً، ويعودون إلى أرشيف صوَرهم الفوتوغرافية يرسلونها عبر مواقعهم؛ بعضها لزملاء لهم، وأخرى لأساتذتهم، وثالثة لملعب كان شاهداً لطفولتهم، ولوحٍ فرحٍ بخربشاتهم، ومبنىً ما عاد له وجودٌ بعدما انتقلت المدارس إلى أرياف طرابلس لأسباب متعدّدة.

تساءلت، وأنا أقرأ تساؤلات التلاميذ الذين صاروا في كلّ مكان، لمَ هذا الإصرار على العودة إلى الماضي؟ يوم كانوا على مقاعد المدرسة كان المستقبل بالنسبة إليهم أشبهَ بلعبة جميلة ينتظرونها ليفرحوا بها، وكان حاضرهم مجموعة من الزملاء لهم انتماءات متعددة، وميول متعددة، وآراء يجاهرون بها و«لا خوف عليهم، ولا هم يحزنون».

تساؤلات تحمل الكثير من وجع الأيام الآتية!

حين تشرق الشمس...

■ مريم الشكيلية ـ سلطنة عُمان

تساءلت ذات نهار عندما لمحت ورقة برتقال تتدحرج باتجاه بركة حبر على الجانب الآخر من كومة الكتب المركونة على الطاولة...

تساءلت لماذا نحتاج إلى الإمساك بحفنة من الخيال حتى ننثرها على سفح كتاباتنا لنأتي بتلك الملامح العالقة داخلنا...

في هذه الصباحات التي تصنع من خيوط الشمس بدايات لفصل الحرائق... فصل رائحة الخبز والمطر والأبجديات المزهرة...

بعد الركود الحرفي الذي نخر في كتاباتي الشتوية والقحط الذي غزا مفرداتي في فصل البكاء...

كنت تسألني متى أقطع صيامي الكتابي وأخرج من معتكفي الحبريّ...؟

الآن حرفي يتمدّد قليلاً كفراشة تخرج للحياة من شرنقتها...

عندما كنت تكتب لي تقول في آخر السطر... إنك تعيد قراءة إمرأة المطر في كلّ مرة لمحاولة منك لانتشالي من مستنقع الضجر واستحضار حرفي على قارعة الورق.

بهذه الأسطر التي تتدلى منها عناقيد حرف أخبرك أنني أشرع لكتابة نص يعيدني إلى ضجيج الحياة مرة أخرى...

دبوس

الأفعى السامة والعاصرة في آن

القوى الخفية العميقة التي تمسك بقوة بالطبقة الحاكمة، أو التي تطمح إلى الحكم في أميركا ودول الغرب وبالتأكيد في كثير من الدول العربية الآن، هي كالأفعى بنوعيها السامة والعاصرة، أحياناً تعضّ بنابيها للقتل الفوري، وأحياناً أخرى تقبض على الفريسة وتلتف حواليها وتعصرها عصراً حتى تقتلها، فهذه القوى هي تكوين من الكوبرا والباثون معاً...

مثال صارخ يحدث الآن للكيفية التي تسيطر فيها الصهيونية العالمية على كلّ حكومات الغرب والكثير من الأنظمة في «الشرق الأوسط»، رئيس وزراء اسبانيا، بدرو سانشيز، كان واحداً من أكثر السياسيين الأوروبيين انتقاداً لجرائم القتل الجماعي التي ترتكبها «إسرائيل» في غزة، اليوم... الرجل يفكر في تقديم استقالته بسبب ظهور ملفات كانت مخبّأة تطال زوجته بيجونا جوميز، بارتكاب أعمال ضدّ القانون، وممارسات تندرج تحت طائلة الفساد...

كلّ سياسي غربي في أوروبا وفي أميركا وفي كثير من دول «الشرق الأوسط» له ملف محفوظ في الخزائن المغلقة، وعليه أن ينصاع بالكامل للرغبات اليهودية الصهيونية، وإلّا، هكذا تسيطر اليهودية والصهيونية على العالم.

هكذا تتسلل القوة الخفية المافياوية في البلاد التي تحكم سيطرتها عليها من خلال السيطرة على المؤسسات المالية والإعلامية والقضائية، وبالتأكيد على كلّ مرابط القوة في البلاد...

ميجوريل برنارد يترأس منظمة تطلق على نفسها اسم مانوس ليمبياس، وهي تمثل بالخفاء تلك الذراع التي تتولى الإمساك بملفات الكثير من السياسيين والشخصيات الفاعلة في اسبانيا، ولا تتحرك إلّا حينما يوعز اليها للقيام بهذا الدور في العلن، كعصاً غليظةً ضدّ من تسوّل له نفسه الخروج عن النسق العام المطلوب ان تلتزم به القوى الحاكمة، أو الطامحة الى الحكم، وعلى رأس هذا النسق العام تأييد «إسرائيل»، وتقديم الدعم اللامشروط لـ «واحة الديموقراطية في الشرق الأوسط»!

مثل هذه المنظمة موجودة بأسماء مختلفة في كلّ دولة، وهي تضبط الإيقاع حتى لا يخرج أحد عن جادة الالتزام المطلق بتأييد الكيان الصهيوني، ميجوريل برنارد هذا حوكمَ في مرحلة سابقة في قضايا ابتزاز ضدّ منافسين ومؤسسات منافسة، ولكنه تمكّن من الإفلات من العقاب حينما لم يتمكن الادّعاء من تقديم أدلة كافية، ميجوريل برنارد هو ومنظمته مانوس ليمبياس هو من يتولى رفع القضية ضدّ زوجة بدرو سانشيز أمام القضاء الأسباني.

سميح التايه

رواية جديدة للأطفال للكاتبة سارة السهيل

صدر حديثاً عن الهيئة العامة المصرية للكتاب رواية جديدة للأديبة والكاتبة سارة طالب السهيل، موجهة لمكتبة الطفل في العالم العربي بعنوان: «كَرَامِيل وبَشَامِيل... الصدق لا يأتي إلا بخير».

تتناول الرواية وفقَ الكاتبة «قيَماً أخلاقية وإنسانية من خلال شخوص خيالية في إطار سرد أسطوري، يجمع بين البشر والحيوانات الأليفة والمتوحشة، وبين المواقف الإنسانية العميقة، والوفاء والعدالة حتى في عالم الحيوان».

وتستفيض فصولها في «التأكيد على الصدق، كقيمة وحكمة بالغة الأهمية، وتعدّ بمثابة رمانة الميزان في العلاقات الإنسانية، وبدونها تتحوّل المجتمعات إلى غابة موحشة، يأكل فيها القوي الضعيف، وتضيع فيها الحقوق، ويسود الباطل».

تخاطب نصوص الرواية، وعي المتلقي الصغير، بلغة تجمع بين مفردات ألف ليلة وليلة، وبين عبارات بليغة التعبير، مترابطة بإحكام واضح، لتصل بمعانيها النبيلة بأسهل الطرق إلى العقل والقلب معاً».

والروائية سارة طالب السهيل رائدة الكتابة للطفل العربي، دائماً ما تضيف المزيد، من أعمالها الأدبية، الاستثنائية، إلى هذا العالم الفريد الذي هو أدب الطفل.. وهو العالم الذي لم يعد يحلّق في سمائه إلا قليل من المبدعين والمبدعات، الحريصين والحريصات، على تشكيل وعي الطفل العربي، بمفردات الهوية الراسخة بأسلوب معاصر ومتجدّد، بما يناسب الاتساع المتسارع في مدارك الأجيال الجديدة، بهدف الاستمرار في بناء هرم متكامل ومتنوع من الإصدارات الخاصة بالقارئ العربي في مرحلة الطفولة والمراهقة وما بعدهما.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل